

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية الآداب والفنون

قسم الأدب العربي

فرع الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص

تعليمية اللغة العربية الموسومة

بعنوان

فنيات التواصل بين المعلم والمتعلم

الطور الثانوي أنموذجا

➤ إشراف الأستاذ :  
مجاهد عبد القادر

\*\*من إعداد الطالبة :

شباحي نعيمة

السنة الجامعية 2017/2016

# كلمة شكر وتقدير

لي كل الشرف العظيم أن أتقدم بكلمة شكر و عرفان إلى كل من ساندني  
في إنجاز هذا العمل البسيط والمتواضع، بداية من المشرف على هذا الإنجاز،  
الذي ساهم بشكل كبير في إتمام عملي هذا، وذلك بتوجيهاته وإرشاداته القيمة والمهمة،  
بحيث لم يبخل علي بأية معلومة، ثم الشكر والتقدير أيضا إلى كل أساتذتي المحترمين، الذين  
دعموني في مساري الدراسي، منذ أن وطئت قدمايا الجامعة،  
كل في مجاله و عمله و تخصصه الدراسي، كلهم ساهموا بشكل كبير في تكويني و  
توجيهي و إرشادي إلى الطريق الصحيح، خاصة في إنجاز هذا العمل، بداية باختيار  
الموضوع وصولا إلى إتمام اللمسات الأخيرة عليه،  
و كذلك الشكر الموصول إلى كل الإداريين، العاملين في قطاع التوجيه و الإرشاد، الذين  
ساعدوني كثيرا في إتمام هذا العمل،  
لكم مني تحية إجلال و تقدير و عرفان و شكرا.



# إهداء

أهدي هذا العمل البسيط و المتواضع إلى كل من كان له دور في حياتي،  
سواء كان على المستوى الشخصي أو المستوى العملي، و البداية موسومة،  
بإهدائي إلى عائلتي الأولى، بدأ من الوالدين الكريمين، و إلى أخواتي و إخواني،  
كبيرهم و صغيرهم، قريبهم و بعيدهم، ثم أهديه إلى الطلبة و الطالبات، الأحياء  
منهم

و الأموات، أسأل الله أن يتغمدهم بروحه و يسكنهم فسيح جنانه،  
و إلى كل من وقف إلى جانبي و ساندني طيلة مساري الدراسي، ولو بعمل أو  
كلمة بسيطة، كانت لها قيمة علمية و أخلاقية في بناء شخصيتي، سواء من داخل  
الجامعة أو خارجها، من الولاية أو خارجها.

شكرا، شكرا، شكرا .



مفكرة

## مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه  
أجمعين أما بعد:

موضوع التواصل أو الاتصال - رغم حداثة- من المواضيع التي استرعت اهتمام  
الباحثين والعلماء في مختلف حقول المعرفة الإنسانية (النفسية، الإعلامية، الاجتماعية،  
التربوية، اللغوية اللسانية..)، وأصبح التواصل- كعلم- يتوزع بين مجالات معرفية متعددة،  
وعلم عدة، كعلوم اللسانيات والعلوم السيكلوجية والسوسيولوجي، فضلا عن العلوم  
المسماة بالطبيعة الحقة، كالبيولوجية والعلوم الفيزيائية، ساهمت كلها في صناعة وإنتاج  
مضامينه ومقولاته يستقي منها مبادئه وتصوراتاه.

ونحن في هذه الورقة، لا نريد أن نبحث مفهوم التواصل في كل هذه المقاربات التي  
قاربته، إنما أن نبحثه من الزاوية البيداغوجية التي نظرت إليه باعتباره علاقة بين المدرس  
والتلميذ، وفي هذا الإطار البيداغوجي نريد أن نبحث فيه، تحديدا من المنظور البيداغوجي  
لعمليتي التعليم والتعلم، ومنه فموضوع بحثي هو " فنيات التواصل بين المعلم والمتعلم".

فما الذي نعنيه بالتواصل البيداغوجي؟ ثم ما هي أهم العراقيل والعوائق التي تحول  
دون تحقق مقاصده وغاياته في تبليغ وإيصال الرسالة البيداغوجية بالصورة التي نتوقعها  
وننتظرها؟ وما هي فنياته؟ ومهاراته؟ وطرقه التدريسية البيداغوجية؟ ذلك وغيرها من  
التساؤلات ما جعلني أحاول البحث في غمار التواصل البيداغوجي ومهاراته اللغوية.

وتكمن دوافع اختيار الموضوع في أهمية البحث في حد ذاته، فإنه لما عرضت  
موضوعي هذا حينما كان فكرة في ذهني على مجموعة من أساتذتي، وجدت منهم استحسان  
أو إعجابا به. الأمر الذي دفعني إلى البحث فيه، والغوص في أغوار بحاره، بالإضافة إلى  
استحواذ كل ما يتعلق بالمعلم والمتعلم من الموضوعات على اهتمامي، لا سيما وأنا أعالج  
قضية لغوية لها أهميتها في المنظومة التربوية التعليمية، وكان الهدف من هذا البحث هو  
إبراز أو بالأحرى الكشف عن فنيات التواصل البيداغوجي ومهاراته اللغوية ومعيقاته.

كل هذا الموضوع عالجته تحت خطة مدروسة، انطوى في مدخل وثلاثة فصول فضلا عن المقدمة والخاتمة، وقد تضمن المدخل عن مفاهيم لمصطلحات تعليمية، خاصة بموضوع بحثي هذا.

وقد جاء الفصل الأول موسوما بعنوان "التواصل والتفاعل البيداغوجي" وصولا إلى مفهوم التواصل البيداغوجي حالاته ومعيقاته دون نسيان أشكاله وأنواعه وكذا اهم الحلول المقترحة لتجاوز عوائقه البيداغوجية ليكون الفصل الثاني حول فنيات التدريس أو التواصل البيداغوجي ومهاراته البيداغوجية، وقد تطرقت من خلاله إلى طرق التدريس أو التبليغ التربوي التواصلية وصولا إلى فنيات التدريس ومهاراته اللغوية كمهارة الاستماع والمحادثة ومهارة القراءة وكذا الكتابة، وصولا إلى الفصل التطبيقي الموسوم بعنوان "واقع العملية التعليمية" بحيث تطرقت فيه إلى أهداف تدريس النحو وأهمية قواعد النحو وصولا إلى مبحث تطبيقي تناولت فيه تطبيق المهارات اللغوية الأربعة على درس قواعد اللغة العربية بعنوان "الحال".

وفي نهاية بحثي هذا وضعت خاتمة لخصت فيها أهم النقاط المتوصل إليه. أما عن مادة البحث العلمية فقد استقيتها من جملة من المصادر والمراجع نذكر من بينها:

\* حسين عبد الباري: عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

\* العربي فرحاتي: أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي، وطرق قياسها دراسة ميدانية لدروس اللغة العربية في المدرسة الأساسية الجزائرية.

\* ردينة عثمان يوسف- حذرم عثمان يوسف: طرائق التدريس منهج- أسلوب- وسيلة.

\* عبد القادر مراد: معلم الصف وأصول التدريس الحديث.

\* صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية.

معتمدة في ذلك كله على المنهج الوصفي التحليلي .

وفي الأخير أدعي أن هذا البحث قد حقق أهدافه، إنما أردت من خلاله معالجة نقاطه  
لإضافة شيئاً ولو قليلاً إلى المكتبة الجامعية، لعلها تفيد طلاب علم في يوم من الأيام فأن  
أصبت فحمدا لله وحده، وان أخطأت فمني ومن الشيطان الرجيم.

وقبل أن أختتم مقدمتي لا بد من شكر الله سبحانه أولاً وأخيراً.

مَنْظِل

الفن هو بمثابة المهارات التي يتميز بها فرد، دون آخر، لأنها تتوقف على مدى حذاقة و تمكن الإنسان منها، وفقا مما حياه الله من إمكانيات، و قدرات، وفقا مما لديه من استعداد لتطوير هذه الإمكانيات و القدرات من خلال الممارسة<sup>(1)</sup>.

التواصل communication هو العملية أو الطريقة التي يجري بها انتقال المعارف و القيم و الاتجاهات و المهارات بين طرفين أو أكثر، من أجل تأثير أحدهما بالآخر، وأحداث تغييرات مرغوب بها في سلوك الطرف الآخر<sup>(2)</sup>.

تستمد كلمتنا (تواصل)(اتصال) معناهما من واصل يقال: وصلت لشيء وصلا، وصلة(و الوصول خلاف الفصل) و تفيد كلمة تواصل المشاركة،اي تبادل الكلام وعدم المقاطعة، لأن التواصل ضد التضارم.

فالتواصل أذن إقامة علاقة بين الناس على مستوى الكلام، وهو في الاصطلاح الحديث، ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو لنقل إرسال معلومات بين هذا الذي يؤدي، يرسل الكلام (مرسل) و ذلك المخاطب الذي يستقبله و في هذه المجال ينظر إلى التواصل لا بمنظور الشمولي للمعنى بل بالمعنى الحضري

و قبل أن التواصل هو التبادل اللفظي بين متكلم يصدر عبارة موجهة إلى متكلم آخر، و مخاطب ينتظر منه المتكلم الاستماع أو جوابا ضمنيا أو صريحا.

أو هو انتقال نبأ من نقطة إلى أخرى، و من مكان لآخر و من شخص لآخر منه فالتواصل عملية تتم بين شخصيين أو أكثر بدافع الإخبار<sup>(3)</sup>.

---

(1) مجدي عزيز إبراهيم و محمد الحليم حسب الله التفاعل لصفى مفهومه تحليله- مهاراته-عالم الكتب للنشر و التوزيع و طباعة الثانية 142-2005-ص13

(2) محمد فوزي أحمد بني ياسين: اللغة نشأتها-خصائصها-مشكلاتها،قضاياها نظرياتها،مهاراتها-مدخل تعليمها-تقسيم تعلمها الطبعة الأولى 2011ص184

(3) هادي نهر " الكفايات التواصلية و الاتصالية" دراسات في اللغة و الإعلام دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع"الطبعة الأولى 2003-1424

الاتصال: هو عملية إرسال و استقبال رسائل و معلومات من شخص لأخر أو مجموعة من الأفراد<sup>(1)</sup>

الاتصال التربوي، هو نشاط مقصود وليس اعتباطيا، تحدد معالمه المؤسسة التربوية و المؤسسات المساندة لها، و العاملون في إطارها من معلمين أو إداريين أو باحثين أو أولياء أو غيرهم، والتي تشترك معها في الأهداف التربوية، كما تحدد آلياته و محتواه و أهدافه و بيئته، طبقا لمنهج تشاركي تفاعلي، يعتمد نتائج البحث العلمي في ميدان علوم الاتصال و التربية و الاجتماع بصورة خاصة و التطورات الحاصلة في الميادين الأخرى المجاورة بشكل عام، مع مساعدة خصوصيات الزمان و المكان و ظروف البيئة التي يجري فيها هذا النشاط<sup>(2)</sup>

الاتصال التعليمي: وهو أهم محور من بين محاور الاتصال التربوي، المتعلق بالعملية التعليمية، وهو يختص بتفعيل النشاط الاتصالي، لفرض انجاز موفق تعليمي تعليمي، يتسم بقدر عال من التفاعل بين المطالب، ومعلمه، و الطالب و زملائه لتحقيق أهداف التعلم حصرا، ويعني هذا النوع من الإيصال، بما يتعلق بصياغة الموافق التعليمية و إجراء الاختبارات، واختبار و تصميم و تشغيل منظومات الوسائل التعليمية المتاحة، و تنظيم البرامج التدريبية المختلفة، وإثراء المناهج الدراسية، بالإفادة مما تنتجه قنوات الاتصال، وبخاصة عبر الانترنت مما يحقق الاتصال التفاعلي و التعلم الفعال، الذي يعد الطريق الصحيح نحو الكتاب مهارات التفكير الابتكاري يوصفه مفتاح التعليم المستقبلي، ويحقق في نتائجه النهائية أهداف التربية بصفة عامة<sup>(3)</sup>.

---

<sup>(1)</sup>بدوي أحمد محمد الطيب"المهارات اللغوية للمعلم المركز القومي لامتحانات و التقويم التربوي دار الجامعة الجديدة21ص77.

<sup>(2)</sup>أحمد حساني"دراسات في اللسانيات التطبيقية حفل تعليمية اللغات" ديوان المطبوعات الجامعية07-2009 الساحة المركزية-بن عكنون الجزائر ص46.

<sup>(3)</sup>حارث عبود"الاتصال التربوي" تقديم نرجس حمدي الطبقة الأولى 2009 دار وائل للنشر و التوزيع شارع الجمعية العلمية الملكية الأردن عمان ص68.

التفاعل البيد اعوجي: جاء في معصم مصطلح العلوم الاجتماعية، أن التفاعل داخل القسم تبادل، بين أفراد الجماعة أو بين أفراد و جماعة بكاملها يقوم على نشاط تبادل، ومبادرة الأفراد، وتدخلاتهم و أفعالهم، وردود أفعالهم<sup>(1)</sup>

المعلم: لغة: المعلم اسم فاعل من علم، ومن مهنته التعليم، دون المرحلة الجامعية، أما في المرحلة الجامعية يسمى مدرسا أو أستاذا.<sup>(2)</sup>

اصطلاحا: المعلم هو الذي يعلم في المدرسة أو المعهد العلمي أو الأدبي، ومن خلاله يتم بناء شخصيات أبناء الوطن، يتم إعداد هؤلاء المدرسين في كليات التربية المتخصصة في كافة التخصصات العلمية و الأدبية

المتعلم: لفظه متعلم يقصد بها اسم مفعول لفعل "تعلم" وهو من تلقى التعلم/ فهو الهدف الأساسي و الذي تقوم عليه عملية التعليم، وهو من يتلقى الخبرات و المعلومات بطريقة ما، من المعلم أو بذلك يتم تغير في السلوك و اكتساب المهارات، تمنحه القدرة على الدخول في المجتمع<sup>(3)</sup>

جماعة القسم: هي مجموعة من التلاميذ و مدرس تؤطرهم علاقات عمل نظامية أو مؤسسية، و تجمعهم أهداف مشتركة للتعليم و التعلم و تحدد العلاقات بينهم معايير و أدوار محددة.... وهي ذات خصائص مؤسسية و ليست اختيارية، ومن حيث معايير اختيار أعضائها ( السن، المستوى، المحيط) ومن حيث معايير التعامل ( التبعية، الاستقلالية) تحكم ضروراتها نمط من التفاعلات تحدها سلطة هي عادة سلطة المدرس.<sup>(4)</sup>

---

(1) العربي فرحاتي. "أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها- دراسة ميدانية لدروس اللغة العربية في المدرسة الإنسانية الجزائرية ص26.

(2) <http://www.almaany.com/or/dict> التلميذ<sup>(2)</sup>

(3) مرجع المعاني الجامع-مرجع عربي.

(4) العربي فرحمانى "أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرف قياسها-دراسة ميدانية لدروس اللغة العربية في المدرسة الجزائرية ص26.

التعليم: مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد في التعلم، وهو مجموعة من الحوادث التي تؤثر في المتعلم بطريقة ما تؤدي إلى تسهيل التعلم.

أو هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة المتعلم لتسهيل تعلمه و يتضمن مجموعة من النشاطات و القرارات التي يتخذها المعلم أو الطالب في الموقف التعليمي دافعية .

أو هو علم يهتم بدراسة طرائق التعليم و تقنياته، وبأشكال تنظيم موافق التعلم التي يتفاعل معها الطلبة من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، و التعليم أيضا تصميم مقصود أو هندسة الموقف التعليمي و الخبرات التعليمية بطريقة ما، بحيث يؤدي ذلك إلى تعلم و إدارة التعلم التي يشرف عليها المعلم.

و التعليم هو توفير الشروط المادية و النفسية و التي تساعد المتعلم في التفاعل النشط مع عناصر البيئة التعليمية و اكتساب الخبرات و المهارات و الاتجاهات و القيم التي يحتاج إليها هذا المتعلم و تناسبه، وذلك في بسط الطرائق الممكنة، ومعنى هذا أن التعليم ذلك الموقف التعليمي الذي يوجد فيه المتعلم الذي لديه الاستعداد الفعلي، و النفسي لاكتساب خبرات و معارف و مهارات و اتجاهات، وفيه تتناسب و قدراته و استعداداته خلال وجوده في بيئته التعليمية و تتضمن محتوى تعليميا و معلما، ووسائل تعليمية(تتضمن) لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة<sup>(1)</sup>.

التعلم: فهو مجموعة العمليات المعرفية الداخلية التي تحول المثير المعروض على المتعلم إلى أوجه متعددة من المعالجات الناجحة للمعلومات، وحصيلة هذه المعالجات تتمثل في تكوين أنماط معينة من القدرات في ذاكرة المتعلم، تتضح في صورة إدارة تجعل هذه القدرات ممكنة، فالتعلم: هو نظام شخصي يرتبط بالمتعلم، ويؤدي المتعلم عملا تتعلق بالسلوك.

---

(1) عامر إبراهيم علوان-منير فخري صالح-أكرم جاسم حميد عياد حسين محمد علي " الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن عمان وسط البلد.شارع الملك حسين. الطبعة الأولى 2011-ص16-17.

و التعلم: أيضا هو تغيير ثابت نسبيا في الحصيلة السلوكية للكائن الحي نتيجة الخبرات المتعلمة، ومعنى ذلك أن التغييرات المؤقتة في السلوك لا يمكن عدها دليلا على حدوث التعلم ويمر التعلم بثلاث مراحل هي: الاكتساب، الاختزان، الاستفادة<sup>(1)</sup>

و التعلم: كما يقول قوتز gcotes في مؤلفة "1942 Eduotomal Isychology"

التعلم هو تغيير السلوك تغيير يتصف من جهة بتمثيل مستمر للوضع، ويتضمن من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد و لاستجابة لهذا الوضع استجابة مستمرة.

وهو إحراز طرائق ترضي الدوافع و تحقق الغابات، وكثيرا ما يتخذ التعلم شكل حل المشاكل، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، من مواجهة الظروف الطارئة<sup>(2)</sup>.

المهارة: هي لأداء المتقن على الفهم، وعلى الاختصار في الوقت و الجهد، و المهارة سلسلة مترابطة، متدرجة ولا بد من التدريب السهل المتدرج عليها في مراحل التعليم المختلفة، فإذا كان التركيز على مهارة معينة في مراحل دراسية معينة فهذا لا يعني عدم التحليل مع تلك المهارات تدريجيا دون التركيز على مهارة معينة في مراحل ما يناسب الطالب

الاتجاه المهاري: هو تعليم اللغة العربية التي أكد الذي يصبح استخدامها عند أبنائها، مهارة تؤدي بدقة و تلقائية في الحياة اليومية.<sup>(3)</sup>

---

(1) عامر إبراهيم علوان-منير فخري صالح. أكرم جاسم حميد-عياد حسين محمد علي "الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس ص17.

(2) مجدى عزيز إبراهيم، محمد عبد الحليم حسب الله "التفاعل الصفي-مفهومة- مهاراته عالم الكتب للنشر و التوزيع و طباعة" الطبعة الثانية-142-2005 ص13.

(3) محمد سلمان فياض الخزاعلة-حسين عبد الرحمن السخني-عبد الله بن جمعة الشخصي عساف عبد ربه الشويكي-الاستراتيجيات التربوية و مهارات الاتصال التربوي-دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع-الطبعة الأولى 2011-1432-ص90.

المهارات اللغوية: يقصد بها في هذه الدراسة ما يتطلبه لأداء اللغوي السليم، ويناسب المعلم المساعد كي يكون تعبيره كتابيا و شفويا، عما يقوم به أو بتدريبه تعبيراً واضحاً لا غموض فيه سليماً لا خطأ فيه.

المديول التعليمي: هو وحدة تعليمية صغيرة تقوم على مبدأ التعلم الذاتي، وتتضمن أهداف تعليمية محددة، وخبرات تعلم الذاتي، و تتضمن أهداف تعليمية محددة، وخبرات تعلم معينة، روعي في تصميمها أن تكون مستقلة و مكتفية بذاتها لتساعد المتعلم على تحقيق الأهداف المطلوبة، و يتفاوت الوقت اللازم لا تقانها وفقاً لقدرات المتعلم<sup>(1)</sup>

المناهج: هي السبيل الذي يمكن به تنمية مهارات اللغة: استماعاً و محادثة و قراءة و كتابة، وما تشمل عليه من أنماط تفكير مختلفة

المنهج: وصف المنهج بالمقرر الدراسي، ووصف بمجموعات المقررات و بمجموعة الخبرات الموجهة، ووصف أيضاً بخطة للعمل المعدة مسبقاً و المنهاج: يتمثل في الخبرات التي تنظم في موافق تعليمية مصغرة لأحداث تغييرات كمية و نوعية مرغوب بها في سلوك الطلبة.

وتشمل المنهاج: كل ما يتصل بالعملية التعليمية، سواء كان ذلك الاتصال اتصالاً مباشراً أو غير مباشر، بغية تحقيق النمو الشامل في كافة الجوانب العلمية و الثقافية و الدينية و الاجتماعية و الجسمية و الفنية، وهذا يضمن تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم و مجتمعهم.<sup>(2)</sup>

و المنهج: كما جاء في تعريف(سرحان 1998) بأنه يمثل جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقاً لرسالتها، و هذا فما ووفق خطتها في تحقيق هذه الأهداف. و يجد المنهج ( مرعي 2000 من خلال ذكر قوله تعالى)(لكل جعلنا شرعه و منهاجاً).

---

<sup>(1)</sup> بدري أحمد الطيب-المهارات اللغوية للمعلم (تعلم ذاتي) المركز القومي الامتحانات التقويم التربوي دار الجامعة الجديدة 21ص05.

<sup>(2)</sup> محمد فوزي احمد ياسين. اللغة نشأتها. خصائصها. مشكلاتها. قضاياها. نظرياتها-مهارتها- مداخل تعليمها. تقويم تعلمها ص211.

و التي تعني الطريقة الواضحة، كما المعرفة المسمى أحيانا بالمحتوى الأنشطة التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم.(3)

التقويم: عملية مستمرة للحصول على معلومات، وجمع أدلة لا تخدمها في اتخاذ قرارات بشأن الطلبة، ومنها: إدارة التعليم الصفي، ووضع الطلبة في أنواع مختلفة من البرامج التعليمية و تصنيفهم في فئات مناسبة، و توجيههم و إرشاداتهم. و التقويم: أيضا هو قياس تحقق الهدف، وبه يقف المعلم ما تعلمه الطلبة و اكتسبوه، ويستمد أهميته من طبيعة الهدف، ويختلف في أسلوبه و أدواته تبعا للمستوى المطلوب تحقيقه في ظل الأهداف الموسومة ( المعرفية و الوجدانية و المهارية) وبهذا يتطلب التقويم أن تتاح الفرصة للطلاب لان يبدي السلوك المعين المنشود، أما الطريقة التي تستعمل في التقويم فتتوقف على نوع العمل المطلوب أدائه(1)

و التقويم: يمثل نشاط مستمرا ينفذ قبل الدرس و أثناءه و بعد أن يتم، وفي كل مرحلة من المراحل يؤدي مختلفة ولقد أولت المؤسسات التربوية اهتماما كبيرا بالتقويم، و ذلك باختباره أداة مهمة في التعرف على مدى إمكانية تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة لذلك نجد ارتباطا وثيقا مابين الأهداف التربوية و أساليب التقويم المستخدمة (2) التقويم: عملية تأمل، وتفكير في جميع المعلومات التي جرى جمعها، ويتضمن إضفاء معنى على البيانات بالتفسير و التحليل و التفكير و يشمل القرارات التعليمية التي اتخذت بالفحص الدقيق للأدلة، وتعتمد عملية التقييم على التقويم إذ يعد هذا الأخير خطوة أولى في عملية التقييم (إصدار الحكم)(3).

---

(3) ردينه عثمان الأحـد-حزام عثمان يوسف"طرائق التدريس أسلوب وسيلة-دار المناهج للنشر و التوزيع الطبعة الأولى 2005-1425، ص35.

(1) محمد فوزي أحمد ياسين"اللغة نشأتها.خصائصها.مشكلاتها.قضاياها نظرياتها مهاراتها-مداخيل تعليمها- تقسيم تعلمها ص 340.

(2) ردينة عثمان الاحـد-حزام عثمان يوسف"طرائف التدريس منهج أسلوب، وسيلة- دار المناهج للنشر و التوزيع الطبعة الاولى 2005-1425-31.

(3) المرجع السابق 249.

اللغة: (langage) وهي الملكة الإنسانية التي تتجلى في تلك القدرات الفطرية التي يمتلكها الإنسان دون سواه، من الكائنات الحية الأخرى التي تسمح له بالانجاز الفعلي للكلام بواسطة نسق من العلامات.

اللسان: (langue) و هو النظام التواصلية الذي يمتلكه كل فرد متكلم، مستمع إلى مجتمع لغوي متجانس.

الكلام: (parole) و هو الإنسان الفعلي للغة في الواقع<sup>(1)</sup>

طرائق التدريس: عرفها الأمين آخرون 1992 و الذي يعتبر طريقة التدريس أداة فعالة من أدوات تحقيق الأهداف التربوية و التعليم و نهجها التربوية و تتضح الحاجة إلى الطريقة من كونها الأسلوب الذي يتبعه المعلم و من خلاله يمكن أحداث التعلم لدى المتعلمين.

التدريس الخصوصي: وهي طريقة تفاعلية يقوم المعلم فيها بتدريس طالب أو طالبين أو ثلاثة في الأكثر.<sup>(2)</sup>

الوسائل التعليمية: كل أداة يستخدمها المعلم سواء كانت سمعية أم بصرية تهدف إلى زيادة فاعلية التعلم و توضيح المفاهيم و المعلومات في الدرس و تدريب المتعلم على المهارات و تنمية الاتجاهات المرغوبة من دون الاعتماد على الألفاظ و الأرقام المجددة و في معناها أيضا تعني كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف أو طرق أو مواقف، أو هي كل مالها علاقة بالأهداف الديدانكتيكية المتوخاة و التي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي<sup>(3)</sup>.

---

(1) حارث عبود "الاتصال التربوي" تقديم نرجس حمدي. الطبعة الأولى 2009 دار وائل للنشر و التوزيع-شارع الجمعية العلمية الملكية الأردن عمان ص06.

(2) المرجع السابق ص63.

(3) عامر إبراهيم علوان-منير فخري صالح- أكرم جاسم حميد عياد حسين محمد على "الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن و عمان وسط.ص71-72 البلد.شارع الملك حسين الطبعة الأولى 2011.

التعليم المستمر: نظام تعليمي حديث عملت الأجهزة و الحديثة على تفعيله من حيث طرائقه و مناهجه و ما يحيط به من ظروف مادية، وليس لديه حد ولا سن.

التعليم الذاتي: نمط من أنماط التعليم المستمر، حيث تتبع هذه الطريقة من داخل الإنسان، وعن مثيرات داخلية، ويقوم الطالب بضم الأشياء بنفسه لنفسه، وهذه الطريقة يعتمد هاذا و السن المتأخر، والذين لم تكن لهم حظوظ الالتحاق بالمدرسة.

التعليم عن بعد: نمط من أنماط التعليم المستمر، ويعتمد التربية العلمية مبدأ من مبادئ العلمية التي تؤدي إلى تمكين الدارسين من تنمية شخصياتهم من جميع جوانبها مدى الحياة، ومن مواصلة اكتساب المعرفة و استثمارها في الحياة عن طريق الانتماء إلى النظام المؤسسي الذي يعتمد عمليات وفق نظام من مدخلات و مخرجات لتحقيق معرفة ما، وهكذا يعد هذا النوع من التعليم من الظواهر التي عرفتها الحضارة العصرية، وله أنماط الخاصة يمثل عدم تطلبه الحضور الشخصي للمعلم و المتعلم في القاعة، ويقتصر على حضور أحدهما أو معا لأداء بعض المهارات فقط<sup>(1)</sup>

التعليم التعاوني: إستراتيجية صفية تستخدم لزيادة الدافعية و الانتباه لمساعدة الطلاب في تنمية مفهوم ايجابي لهم و للطلاب الآخرين، و تزويدهم بالوسائل اللازمة للتفكير الناقد، وحل المشكلات و تشجيعهم على المشاركة لاكتساب المهارات<sup>(2)</sup>.

مفهوم التعليمية لغة: إن كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي علامة أو سمة، يرجع الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة اليونانية ديدا كتيئوس، وتعني فلنتعلم ديدا سكن، وتعني التعليم، وكانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف، وهو شبيه بالشعر التعليمي.

التعليمية اصطلاحاً:

---

(1) صالح بلعيد"دروس فيس اللسانيات التطبيقية دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع الطبقة الرابعة 2009.ص115.119.121.  
(2) المرجع السابق ص151.

التعليمية نظام من الأحكام المتداخلة و المتفاعلة، ترتبط بالظواهر التي تخص عملية التعليم و التعلم، فتحدد و تدرس و تخطط الأهداف التربوية و الكفاءات و محتوياتها، الاستراتيجيات و تطبيقاتها التعليمية و العلمية.

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده و نظرياته يعني بالعملية التعليمية التعليمية و يقدم المعلومات و كل المعطيات الضرورية للتخطيط، ويرتبط أساسا بالمواد الدراسية<sup>(1)</sup>

مفهوم التدريس: إن التدريس يعني إحاطة المعلم بالمعارف و تمكنه من اكتشافها، وبذلك فهو لا يكتفي بالمعارف التي تلقي و تكتسب بل تتجاوزها إلى تنميه القدرات و التأثير في شخصية المتعلم و الوصول به إلى القدرة على التخيل، و التصور الواضح و التفكير المنظم، وقد عرف التدريس تعريفات عديدة منها:

هو كافة الظروف و الإمكانيات التي يوفرها المدرس في موفق تدريسي معين، وكافة الإجراءات يتخذها في سبيل مساعدة المتعلمين على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموفق.

و هناك من يرى أن التدريس هو الجانب التكنولوجي في التربية و تختلف النظرة إليه باختلاف الأهداف التربوية و فلسفات التربية و اتجاهاتها فأصحاب الاتجاه التقليدي يرون أن التدريس يقوم على الحفظ و التلقين أما أصحاب الاتجاه الحديث يرون أنه يقوم على التوجيه و الإشارة.<sup>(2)</sup>

---

(1) سعوس محمد، مقارنة التعليم و التعلم بالكفاءات، دار الأمل تيزي وزو ط1-2012-ص109-110.

(2) محسن عطية: المناهج الحديثة و طرائق التدريس-عمان دار المناهج-2008-1430-ص337-338.

## الفصل الأول: التواصل أو التفاعل البيداغوجي

المبحث الأول: مفهوم التواصل البيداغوجي (حالاته ومعيقاته)

المبحث الثاني : أشكال التواصل البيداغوجي وأنواعه

المبحث الثالث : الحلول المقترحة لتجاوز عوائق التواصل  
البيداغوجي

: ( ) .

/1

تعريف التواصل أو لاتصال البيداغوجي: كما جاء في معجم علوم التربية كل

أشكال و سيرورات و مظاهر العلاقة التواصلية بين مدرس و التلاميذ و يضمن نمط الإرسال اللفظي و غير اللفظي بين المدرس و التلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم، كما يتضمن الوسائل التواصلية و المجال الزماني، وهو يهدف إلى تبادل أو تبليغ و نقل الخبرات و المعارف و التجارب و المواقف مثلما يهدف إلى التأثير على سلوك المتلقي.<sup>(1)</sup>

يتضح لنا من خلال هذا المفهوم أن التواصل البيداغوجي هو نشاط تفاعلي بين أطراف العملية التعليمية من معلم و متعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم بقية تبادل المعلومات و المخبرات و إيصال الرسالة أو المادة العلمية المراد إبلاغها بحيث يكون هناك تأثيرات و تأثر بين أطراف العملية التواصلية التعليمية.

:

1/ المرسل(المعلم): غالبا ما يكون التدريس أو المدرب هو مصدر الاتصال وله دور

أساسي في العملية التعليمية، فهو يبدأ العمل و غالبا ما ينقل للمتعلمين وسائله التربوية، ولكن هذا الدور يصبح(متغيرا) حينما يبدأ المتعلمون عرض أفكارهم أو استفساراتهم أو التغيير عن فهمهم للمادة..حينها يصبح التدريس أو المدرب مستلما لتلك الرسالة.<sup>(2)</sup>

معنى هذا أن للمعلم دور أساسي في العملية التعليمية من خلال طرح للمادة التعليمية و شرحها للمتعلمين، وتبيان ما تحمله من شفرات، و معلومات قيمه بغية تبسيطها للمتلقي أو المستمر الذي هو المتعلم المقصود في العملية.

<sup>(1)</sup>أ العربي فرحاتي"أنماط التفاعل و علاقة التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها.دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية.ديوان المطبوعات الجامعية.الساحة المركزية.بن عكنون.الجزائر ص111.112.

<sup>(2)</sup>ب عامر إبراهيم علون.منير فخري صالح.أكرم جاسم حميد عياد حسين محمد علي"الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس.دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع.الأردن.عمان.الطبعة الأولى 2011 ص 61.

2. ( ) : إن المتعلم يستلم الرسائل أو المعلومات و موضوعات المنهج...وهنا يختلف دور المستلم على وفق الطرف التعليمي: ففي طريقة إلقاء المحاضرة يكون المتعلم متمسكا، فقط أما في الطرائق الأخرى، يكون المتعلم أكثر فاعلية و مساهمة و يكون مصدر الاتصال.(1)

معنى هذا القول أن المتعلم هو محور العملية التعليمية، فهو يمثل الهدف الأساسي في عملية التواصل البيداغوجي، بحيث يستلم المادة العلمية أو الرسالة التعليمية بقية تعلمها و الاستفادة منها و توظيفها في شيء لمجالات العلمية.(2)

3. ( ) : دائما ينبغي للمعلم أو المدرس إيصاله هو مفاهيم و معلومات مبرمجة و موضوعة في منهجية الموضوع بخطة مدروسة يراد إيصالها للمتعلم ( المستلم).(3)

المقصود بهذا المعنى هو أن المادة العلمية أو كما جاء في المفهوم الرسالة تمثل إحدى الركائز الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، بحيث أنها تحمل في ثناياها و مفاهيم مبرمجة و موضوعة على أسس و قوانين متفق عليها و تربويا فمن خلالها يكتسب المتعلم زاده المعرفي.

4. ( ) : قد يكون الكلام هو الأسلوب الأغلب في تدريسنا، لكنه قد لا يصل المعاني بوضوح، بل قد يشئت الانتباه، و يمل السامع، و عليه فإن التدريس الناجح هو من يستعمل وسائل أخرى غير الكلام لإيصال رسالته و خيره قبل في ذلك هو أن صورة واحدة غير من ألف كلمة.

---

(1) عامر إبراهيم علوان، منير فخري صالح، اكرم جاسم حميد، عياد حسين محمد علي، "الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس" دار اليزوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، الطبعة الأولى 2011 ص 61.

(2) عامر إبراهيم علوان، منير فخري صالح، اكرم جاسم حميد، عياد حسين محمد علي، "الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس" ص 61.

(3) المرجع السابق ص 61 .

5. هي العنصر الأساسي الذي يكمل حلقة الاتصال ليعرف المصدر

وقع رسالته و تأثيرها من خلال استجابة أو عدمها من طرق المستلم و توجد في أغلب عمليات الاتصال المباشر

تعد الوسيلة أهم قناة للتواصل أو الرابط بين أطراف العملية التواصلية بحيث أنها تنوع و تتعدد، وتتخطى الكلام إلى صورة أو قلم أو وسيلة تعليمية.

كما أن التغذية الراجعة دور أساسي في العملية التعليمية و تعتبر خاتمة مسك لعلمية التواصل البيداغوجي من خلال الخروج بنتيجة نهائية لهذه العملية التعليمية.

:

:

: وهي الحالة المثلى يحدث فيه تطابق كامل بين المرسل و المتلقي

و الرسالة بدون خلل، وفي هذا الحال يكون المعلم ( المرسل) في قمة حذفه و تمكنه متضمنات رسالته و شكلها، بحيث لا يلفت منه جزء منها، فضلا عن وعيه بمتعلمة، مع أن تمام التواصل نادرا ما يحدث و إذا حصل ذلك لا يدوم حدوثه، وإذا أريد دوامه فلا مفر من نظام تعليمي غير تقليدي، يتوفر فيه عدد معقول من المتعلمين في الفصول وتخطيط ذكي للكتب المدرسية و إمكانات كثيرة قد لا يكون متوافرة ولا مستطاعه، و إذا صار حدث تمام التواصل فإنه يعني الأمور التالية:

دقة المعلم في تحليل محتوى درسه و كفاءته في تحديد و تتابع مضمون الدرس و اختيار ما يلائم منه و المستويات العقلية للتلاميذ.

كفاءة المعلم في صوغ الأهداف السلوكية للدرس.

وصول المعلم إلى تمام عمليات الاستقبال لدى التلاميذ حتى كان منهم التكيف و التواصل الدائم بينهم جميعا في الحصة المدرسية وفقا لكافة مستويات المنحنى الاعتنالي للتلاميذ.<sup>(1)</sup>

معناه أن حالة تمام التواصل هي الحالة الأمتل أو المثلى التي يكون فيها، التواصل البيداغوجي في قيمة ثروته بين أطراف العملية التعليمية و العملية بحيث يحقق غايات المعلم من طرف و المتعلم من طرف آخر و تكون المادة العلمية مبسطة و مفهومة لأقصى درجة.

<sup>(1)</sup> حسين عبد الباري عصر "الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية. مركز الإسكندرية الكتاب 42 شارع الدكتور مصطفى مشرفه إسكندرية 2000. ص 51.52.

/ : و هذه الحال بدورها حال لا يتصور حدوثه مطلقا فهي حالة مثالية  
بالسالب، وإذا حدثت فإن لها عدة معان موجزة كالتالي:

ربما يكون المعلم من عالم غير عالم التلاميذ أو متحدثا بلسان غير لسانهم قد يكون  
لعدم تخطيط المعلم درسه بمعنى أنه ليس على وعي بمتضمنات المحتوى ولا تتابعه، ومن  
ثم فلا أهداف الحصّة ولا تمثل فيها تلاؤم لذلك فلا تكيف.

لا اتفاق بين المعلم و تلاميذه في المعاني التي تحملها الرسالة فضلا عن فشل المعلم  
الذريع في إدارة الفصل، فيسلك كل تلميذ وفق لهواه و ما يرضيه<sup>(1)</sup>

هذه الحالة تمثل أسوء حالة يكون فيها التواصل البيداغوجي بين طرفي العملية  
و التعليمية أشبه بالبركان الطبيعي الذي يثور و يزيح معه الأخضر و اليابس فلا المعلم  
مرسل ولا متعلم مستقبل ولا رسالة موجودة.

/ :

وهي حالة الوسط بين الحالتين السابقتين فلا يدوم التواصل كلية ولا ينقطع تماما، فلا  
هو تصويت بلا معان، ولا هو معان كاملة متفق عليها بين المعلم و المتعلم، ويحدث في  
بعض الأوقات التواصل تطابق بين المعلم و الرسالة و بينه و بين التلميذ و الرسالة.

فيدوم الحوار، و يتعاون المعلم مع تلاميذه في فحص المحتوى، واستفتاح معانيه  
و فجا يصمت الفصل و يبداوا انه تواصل منهم، في حين يظل المعلم متحدثا متحركا ولكنهما  
حركة بلا هدف وصوت بلا معنى وتسود حال من الملل و الزهد فيها يقوله المعلم، الجهل  
به<sup>(2)</sup>

في مثل هذه الحالة يعني أن التواصل بين المرسل الذي هو المعلم و بين المتلقي  
الذي هو المتعلم، لا هو تواصل تام يؤدي معناه، ولا هو منقطع يؤدي إلى انعدامه و يمكننا

---

(1) حسين عبد الباري عصر " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و  
الثانوية مركز الإسكندرية للكتاب 42 شارع الدكتور مصطفى مشرف اسكندرية 2000، ص51.52

(2) حسين عبد الباري عصر " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و  
الثانوية ص 52-53

تسمية بشبه تواصل، لأنه يتوسط الحالتين السابقتين و بهذا لا معلم مبلغ تام، ولا تلميذ مستجيب تام.

/ :

(1). : يمثل المعلم دور المرسل في العملية التعليمية  
و يعد معوقا للتواصل في حالة نقص أو افتقاره لمهارات التدريس و يمكن إجمالها فيما يلي:

- لا يجيد تنويع المثيرات داخل الحصة و بذلك يفقد التلاميذ دافعيتهم نحو التواصل.
- لا يجيد المعلم تأطير الدرس و إبرازه في عقول التلاميذ.
- يميل إلى الإلقاء و الاستئثار بالتحدث بألفاظ ضخمة رنانة لا معنى لها عند التلاميذ مما يوجد نوعا من الفظيعة داخل الفصل فضلا على أنه لا يسمح بالحوار و يضيق به.
- قد يكون للمعلم عيوب في مرحلة التخطيط أي في عدم التمكن من مهاراتها وفقا مما يأتي:

\*الجهل بطبيعة المحتوى المدروس في الرسالة المراد إبلاغها فتصبح غامضة على تلاميذ مفككة، بين يديه و يستقبلها التلاميذ مجرد أصوات لا يمثلونها ولا يتلاحمون معها ومن ثم لا يتكيفون معها.

\*اضطراب المحتوى بين يدي المعلم فلا تتضح حدوده ولا مكوناته ولا يبدو له تابع ولا ترتيب عقلي يتابعه التلاميذ و يفتقد المعلم النظام في تقديم الرسالة و يفقد التلاميذ القدرة على التقاطها فينصرفون عنها.

\*عدم وضوح الأهداف التي يسعى إليها المعلم من الحصة بحيث يكون تفاعله في الصف أو الفصل عشوائيا.

جهل المعلم بالمستوى العقلي للمتعلمين كأنه يشرح بما هو فوق قدراتهم<sup>(1)</sup>

هذا القول يؤدي معناه في أن المعلم يعد احد معوقات التواصل البيداغوجي و بذلك

للأسباب سلف ذكرها و بهذه الأسباب يمثل المعلم عائق أمام وصول المادة العلمية للمتعلمين.

---

(1) المرجع السابق ص54.

(2). المتعلم بوصفه معوقا للتواصل: وهنا يظهر أمران هذا المسئولان عن كون

المتعلم معوقا للتواصل أولهما القصور في الإدراك الحسي و ضعف الإطار الخبري للمتعلم.

وكما هو معلوم أن الموافق التعليمية، تتطلب قدرة معقولة على الإدارة الذي تعد الحواس أدواته الأصل، وهي التي تسهم بالنصب الأكبر، فالقصور الحسي يؤدي إلى قصور في الإدراك، و ما يلزم عنه من تميز بين الخبرات المختلفة، وكافة الرموز الصائغة أو المكتوبة المعروضة على التلاميذ، وقد تكون الحاسة نفسها معطلة و قد تكون غير معطلة ولكنها كسولة خاملة في حاجة إلى قدر كاف من التدريب و الممارسات على استخدامها في الموافق المناسبة.

و ينشأ عن ما سبق أن تكون خبرات التلاميذ و معانيها ضيقة في عقولهم ولا تتسع لكل ما يقوله المعلمون من ألفاظ شديدة التجرد و لغة عالية القدر، فيثبت وعي التلاميذ عن حدود تلك الخبرات الضيقة و تزداد الهوة و التناقضات بينهم و بين معلمهم فينقطع التواصل<sup>(1)</sup>

يعد المتعلم محور العملية التعليمية و في نفس الوقت يعد عائق أمام التواصل البيداغوجي وهذا ما أوضحتها الفقرة السابقة بحيث يصبح المتعلم معوقا للتواصل و مسؤولا رئيسي على تعبر إنجاز العملية التعليمية التعلمية ذلك للأسباب المذكورة سلفا.

---

(1) حسين عبد الباري عصر " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية ص55

و في هذه الحالة تظهر نتائج اختبارات القرارات الدراسية من جانب الخبراء و المختصين، وماذا إذا كان هذا الاختبار مستند إلى خصائص المتعلمين و مستوياتهم أو بالأخرى مستويات نموهم العقلي و حاجاتهم.

و ميولهم أو هذه الأسس هي التي توجد الدافع المتعلم لدى المتعلمين و تزيد إقبالهم على المادة الدراسية، لأنها تمثل عندهم قيمة ولها معنى، ولكن الغالب في اختيار المواد اللغوية و تنظيمها يكون هو العوامل الذاتية لمن يختارونها وما يفضلونه هم، بعض النظر عن عما يفضله المتعلمون و ما يميلون إليه و ما يحتاجونه، وهذا ما يؤكد أن المادة الدراسية، هي الأصل في الاختبار لا حاجات المتعلمين.<sup>(1)</sup>

في هذا الصدد يورد المعنى أنه يمكن أن تكون الرسالة أو المادة الدراسية معوقا للتواصل بين المعلم و المتعلم فهما يجهد المعلمون أنفسهم في الإعداد للدروس فإن التلاميذ لن يقبلوا كاملا عليها لأنها وضعت من وجهات نظر الكبار ومن ثم لا يتواصل المعلمون معها ولا يفيدون منها، فلا المعلم مقصر ولا المتعلم بل العقم من المادة الدراسية أو الرسالة.

---

(1) المرجع السابق ص55.

وهناك معوقات أخرى للاتصال أو التواصل البيداغوجي و خبرها فيما يلي:

(2). : عدم اهتمام الطالب بموضوع الدرس لا يسهل على

التدريسي أو المعلم إيصال المادة إلى ذهن المتعلم فاشترك الطالب أو الطالبة في التخطيط الدروس و في استيعابهم لأهدافه غالبا ما يدفعهم إليه أكثر بل هناك معادلة تحكم هذه المشكلة، ومفادها أن تعامل الرغبة و الاهتمام يزيدان كلما إزدادت مشاركة الطلبة في الدرس و العكس صحيح، أي أن المعلم أو المدرب كلما نظم فعاليته بمعزل عن الطلبة و حاضر فيهم من الكلام بما يجعل دورهم في التعليم أكثر سلبية و ثانوي، كلما كانت رغبتهم بالدرس و اهتمامهم يسير برغبة الكل<sup>(1)</sup> مفاد هذا الكلام أن عدم رغبة الطلب أو المتعلمين على الإقبال على التعلم يزداد من حدة إعاقة التواصل بينهم و بين المعلمين، فالرغبة و الميول هما اللذان يسهمان في إنجاح العملية التعليمية و انعدامهما، ينعدم التواصل البيداغوجي بين أطراف التعليم.

(2). : غالب ما يقدم المعلم مقدمات لدرسه و ذلك بربطه

بالدرس السابق لكي تتكامل المعلومات مع بعضها...ولكن في بعض الأحيان تصبح هذه الخبرة السابقة عائقا أو معيقة للتعلم، ولوصل الرسالة<sup>(2)</sup> المفهوم من هذا القول هو أن المعلومات إذا ارتبطت بما يسبقها من معلومات لا تصبح واصلا، بل تصبح عائقا أما تحقيق التواصل بين المعلم و المتعلم و تحول دون إيصال المادة الدراسية أو الرسالة.

---

(1) عامر إبراهيم علوان، منير فخري صالح أكرم جاسم حميد عياد حسين محمد علي. الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع الأردن وسط البلد شارع الملك حسين ص66.

(2) عامر إبراهيم علوان، منير فخري صالح أكرم جاسم حميد عياد حسين محمد علي. الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس ص 66.

3). : إن الشرود الذهني هو نتيجة و سبب في أن واحد، فقد يكون بسبب عدم اهتمام الطالب بالمادة أو صعوبتها أو تعب و المتابعة اللذان يسببان الهروب من الصف تهيئاً.

4). : إن الهراء و الثرثرة تسببان ملل الإنسان و إرهاقه و بالتالي إعاقة تكامل المفاهيم و يصعب عليه متابعة جوهر المادة<sup>(1)</sup>

تعد أحلام اليقظة و الكلام الكبير سببان في إيصال المادة الدراسية لذهن الطالب أو المتعلم فكثرة التشويش في الفصل الدراسي و الشرود الذهني قد يحولان دون التواصل و إنجاح العملية التعليمية.

5). : لعل هذا المعوق أصعبها على التدريس أو المدرب في سيطرته عليه، فالطالب المريض لا يستوعب كالأخر غير المريض، و كذلك مقاعد الجلوس و غيرها من العوامل تؤثر في عملية الاتصال.

6). : أغلب المتعلمين يكونون فكرة عن الشخص المثالي، وكذلك بعض التعصبات تجاه نوعيات معينة من الوجوه أو الملابس أو المظاهر، فهذه كلها تؤثر في فهم الطلبة<sup>(2)</sup>

عدم الراحة و الإعجاب الشخصي يمثلان سببا في تعثر التواصل و الإمام بمعطيات العملية التعليمية فالتلميذ أو المتعلم إذا ما كان مرتاحا أو ذا قبول على شخصية المعلم فهنا يحدث أشكالا في إيصال المادة الدراسية.

---

(1) المرجع السابق ص68

(2) عامر إبراهيم علوان، منير فخري صالح أكرم جاسم حميد عياد حسين محمد علي. الكفايات التدريسية و تقنيات التدريس ص 68.

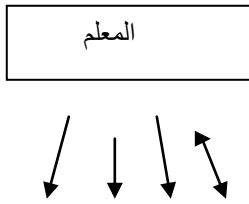
:

.1

:

- للتواصل البيداغوجي في جماعة القسم (مدرس أو تلميذ أو تلاميذ) عدة أشكال فمن يراها في أربعة أشكال كما هي عند (دينو Dino) و من يراها ثلاثة أشكال كما هي عند (ج ديكلو jan diklo) و من يراها مختصرة كما هي عند (حانون) في شكلين.

- : و التي يكون فيها المدرس هو الفاعل الأساسي عادة ما تكون خطية، يمارس فيها التدريس وفق قيم السلطة و الطاعة و الأمثال و الترويض و يطلق عليها (العلاقة الأوتوقراطية) و تسود هذه العلاقة عندما تكون المدرسة وظيفية.



فالمعلم في هذه الصيغة العمودية من إدارة الفصل يرسل

ولا يستقبل ولا يترك للتلاميذ فرصة المشاركة و التلميذ

يكون في وضعية انفعالية سلبية، يستمع تلاميذ

للمعلم لإستعاب المعلومات و استرجاعها حيث يطلب أ ب ج د

منه ذلك(1)

يتبين من خلال العلاقة أنه يوجد هناك نوع من الاستعباد من طرف المعلم على التلميذ أو المتعلم بحيث يمارس عليه سلطته المخولة له بالتحكم في المتعلم على هواه وليس للمتعلم أدنى حرية مطلقة ليثبت وجوده، بل يصبح التلميذ كالعبيد، منفذ للأوامر سيده فقط.

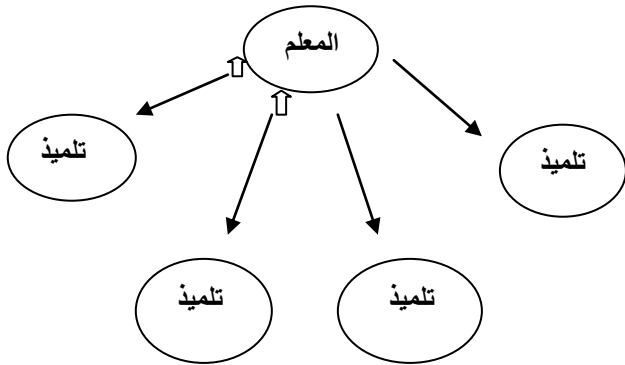
(1) العربي فرحاتي " انماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها لدراسة ميدانية لدروس اللغة العربية في المدرسة الأساسية الجزائرية ديوان المطبوعات الجامعية. الساحة المركزية بن عكنون الجزائر ص 118.119.

2: التي تحتل فيها المادة التعليمية أو المحتوى الدراسي مركز

الفعل التعليمي، وهي خطة أيضا إلا أنها يمكن أن تكون ثنائية الاتجاه، وتمارس فيها قيما العقلانية و المنطقية، و إتقان الأدوار الوظيفية التعليمية، على مستوى تمثل المادة نظريا أو عمليا في المجال التجريبي.

و يطلق عليها(العلاقة التكنوقراطية) و تسود هذه العلاقة التواصلية عندما تنظم المدرسة وظيفيا، ضمن السياق التصور التغيري للمجتمع و المساهمة، في إنجاز التطور و التقدم، الاجتماعي، وهي مهام تقتضي تركيز اهتمام المدرسة كمؤسسة معدة للأجيال التي تستوي التغير على عمليات التنظيم العقلاني و الفعالية الجماعية كقيم التربوية ذات الأولوية.

يمكن التعبير عنها بالتربوية:



وحسب (طوماس) الموصفات الجماعة

العديدية، فإن الصيغتين السابقتين

هما الغالبتان في المنظومات التربوية

العالمية، فالعلاقات التواصلية الخطية

في صورة الحوار الثنائي السوقراطي أو

الإلقاء، هو تكريس بدور المعلم كقائد و خبير و اختزال الجماعة في ذاته لا يؤدي

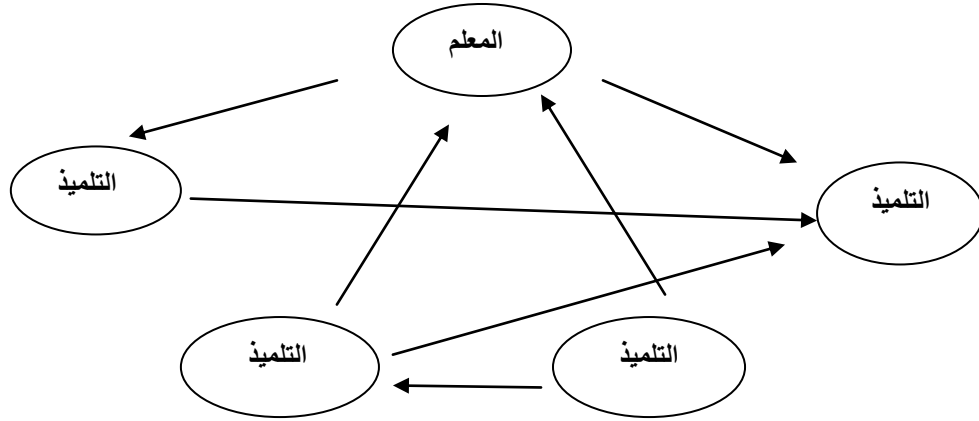
ذلك إلا إلى تهميش و اختزال دور التلميذ، في رجع الصدى إلا بمعناه(التحكم الذاتي) بل

بمعناه الإرتكاسي الخيالي من أي تفاعل<sup>(1)</sup>

(1) العربي فرحاتي "أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها" دراسة ميدانية لدروس اللغة العربية في المدرسة الأساسية الجزائرية ص119.120.

معنى هذا القول فيها يرجع إلى هذه العلاقة التوافقية التي مفادها أن الركن الأساسي فيها يرجع إلى المادة التعليمية أو المحتوى الدراسي العقلانية في التعامل بين طرق العملية التعليمية و نوع من المنطقية.

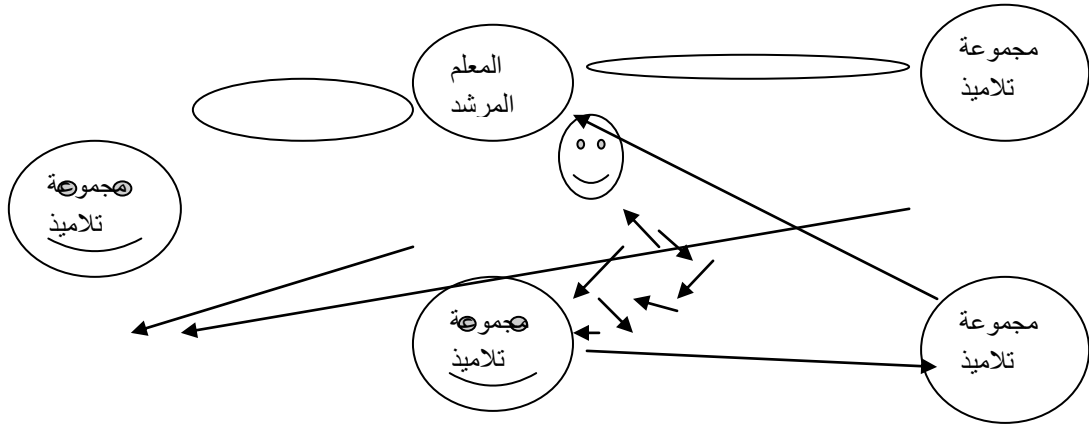
- وهي العلاقة التي تكون مشبعة بمحتوى قيم الذات و الحرية و الإستقلاليه، وهي قليلة الانتشار في العالم، و نادرة رغم دعاء الكل بتمثلها، وهي صيغة يكون فيها التلميذ مركز، للعملية التعليمية، وهي ثنائية كذلك، وتسود على مركزية التلاميذ، كفرد أو جماعة، بحيث تستهدف برامجها ووسائلها ونظامها التقييمي احترام الخصوصيات الفردية للتلاميذ و العمل على استقلالية من كل الضغوطات المدرسية<sup>(1)</sup> و يمكن صياغة هذا النمط من التواصل في نموذج التربية:



المتضح من خلال هذه العلاقة أنها قد أبرزت أو بالأحرى أعطت للمتعلّم الدور الرئيسي في العملية التعليمية، وذلك من خلال منحه أكثر حرية و استقلالية للتعبير عن آرائه و أفكاره بكل ارتياحية، و دون ضغوطات سلطوية من قبل المعلم، بحيث جعلته أكثر فاعليه و اندفاعية نحو التعلم، واكتساب الخبرات.

(1) المرجع السابق 120.121.

- العلاقة التعاونية والأخلاقية: وهي صيغة يمكن معاينتها في التجربة الإسلامية، في تنظيم التعليم، و تتميز عم غيرها بلا مركزية عناصرها، وتستند على فلسفة الإحسان و المعاقلة الإسلامية و صيغ التداول وقواعده، حيث تكون كل العناصر في حركة تنتقل من المركز إلى المحيط بحسب سيرورة الموقف التعليمي، و تشفق من بيداغوجيا القائمة على فلسفة الإحسان للأخر، وليس مجرد التواصل الذي يقوم على النفعية(البرجماتية) و تكون هذه العلاقة في شكلها دائرية شبكية تحضر فيها الذات و الموضوع و عمليات التخطيط و البرمجية مكلفة بصفة متساوية و بحسب الموقف التعليمي و مما يتطلب، ففي هذه الصيغة من الجماعة البيداغوجية القائمة على التعاون، تتيح التعامل مع التلاميذ كأفراد و شخصيات بعينها، في ضوء الفروق الفردية و التعلم الذاتي، و التواصلات بين هذه المستويات يكون ثنائياً و دائرياً و متعدداً من حيث مصادرها، ويبقى المعلم موطراً حركية المجموعات و الأفراد في التحصيل<sup>(1)</sup> ويمكن التعبير عنها بالخطاطة الآتية:



معنى هذا أن في مثل هذا النوع من العلاقات يكون التعامل فيها على أساس التجربة الإسلامية التي تدعو إلى التعاونية و الأخلاقية في التعامل أو التواصل بين أطراف العملية التعليمية، بحيث لا يوجد فيها لا حاكم ولا محكم.

(1) المرجع السابق ص 122.

( ) :

الاتصال الذي يحدث بين مستويات القسم الدراسي وعناصره ( تلميذ/مدرس )  
( تلميذ/تلميذ ) ( جماعة التلاميذ/مدرس ) أو على مستوى الأفواج، والفرق التربوية يصنف  
عادة إلى صنفين:

- ( ) : و هو الاتصال الذي يتم بدون استعمال آلة واسطة،  
فالخطاب التعليمي ينطلق من مرسل إلى المستقبل مباشرة، و يعتبر هذا النوع، وهو الوسيلة  
الأساسية التي تعتمد عليها في نقل المعاني من شخص لآخر، و يقصد به الكلمات  
و التعبيرات التي يستقبلها المستقبل عن طريق أذنه (السمع)، و جدير بالذكر أن معاني  
الكلمات معاني الكلمات تختلف من مكان لآخر و من ثقافة لأخرى، لذا يجب مراعاة في  
عملية الاتصال اللفظي ما يلي:

\* استخدام اللغة التي يفهمها التلميذ بلا إضافة إلى الألفاظ البسيطة و الواضحة.

\* القيام بتغيير نبرة الصوت بحسب الموضوع الذي يتحدث فيه.

\* الوضوح في النطق للكلمات.

\* الصمت في عدم وجود الكلمات لأنه يضيق دراما للعرض.

\* عدم تكرار الكلمات بدون داعي.

\* عدم التحدث بسرعة.

أخذ مكانة المستمع أو المتعلم بغية فهم وجهة نظره. (1)

---

(1) بدوي أحمد= محمد الطيب"المهارات اللغوية للمعلم (تعلم ذاتي) المركز القومي للامتحانات التقويم  
التربوي 2012 دار الجامعة الجديدة ص212.45.

المقصود من هذا الكلام هو أن هذا النوع من الاتصال البيداغوجي يتطلب أكثر تركيز من قبل طرفي العملية التعليمية، لأنه يمثل العامل الأساسي في وصول المعلومة على أكمل وجه.

( ) : و يتم باستعمال الأجهزة الآلات كالوسائل

السمعية البصرية، كما أنه يظهر في عدة صور منها:

(1). : إن كان المعلم أو المدرس عصيبا و مرتكبا في وقفته أمام

التلاميذ، فسيؤثر ذلك على أدائه، و بالتالي يجب عليه بأخذ وضع الوقوف و هو هادئ و مسترخي، كذلك سيصاب المتعلم بالملل إن ظل المدرس واقف، و بالتالي يجب عليه أن يتحرك التحرك الهادئ حتى يعطي الانتباه لكل التلاميذ.

(2). : يجب على المعلم إن يستخدم الإيماءات و الحركات،

التي يستخدمها في حياته اليومية و تشمل حركات توضيحية عند محاولته شرح كلمة معينة للتلاميذ، فيمكنه أن يستخدم يديه عندما يصف شيئا ما، كالدائرة أو السم أو عد من الأعداد، وكذلك استخدام حركات تأكيدية تستخدم لتأكيد شيء ما.

(3). : إن تعبيرات الوجه من الأشياء التي تتأثر كثيرا بحالة الإنسان

النفسية و الصحية، و بالتالي فيجب على المعلم أن يكون طبيعيا و مسترخيا في تغييرات وجهه، و عليه أيضا أن ينتبه لتغييرات التلاميذ، ويستطيع قراءتها لأنها ستخبره الكثير عن مدى تركيزهم و اهتماماتهم.

(4). : من إحدى الطرق الجيدة يخلق التواصل بين المعلم و التلميذ،

هو النظر إليهم، و هناك فوائد للنظر إلى من تتحدث إليهم و تشمل إرجاع الأثر، و يمكنه أن يقيس ردود أفعال التلميذ في الحال لأنه يرها، هل أصيبوا بالملل، الشك الاهتمام أيضا الاحتفاظ بانتباه التلاميذ. (1)

(1) بدوي أحمد محمد الطيب "مهارات اللغوية للمعلم (تعلم ذاتي) ص146.145.

يجب أن يتناسب مظهر المعلم مع ثقافة و بيئته التلاميذ،فاختباره للملابس غير المناسبة يمكن أن يخلق عوائق بينه و بين التلاميذ، لذا يجب عليه أن يختار ملابس مريحة تساعده على الحركة ولا تكون ملفتة للنظر حتى لا تقوم بتشتيت التلاميذ<sup>(1)</sup>

نستنتج مما تقدم ذكر أن هذا النوع من التواصل أو الاتصال غير مباشر هناك عدة صور على المعلم إتباعها بغية الوصول إلى ذهن المتعلم ولا نجاح العملية التعليمية منها القيام بعدة حركات الواجب إتباعها لكي ينفذ المعلم عمله على أكمل وجه.

وهناك تصنيف آخر لفعل التواصل جديد بالاهتمام في الجماعة المدرسية القائمة أساسا على متغيرات معرفية و ذكائية إلى حد كبير على فعل التواصل، وهو تصنيف(باتسون Batersen) الذي يميز نوعين من التواصلات:

. وهي التي تحدث بين شخصين متكافئين أو ندين كما هو الشأن في نموذج الحوار السقراطي و في تواصل أستاذ أو تلميذين.

. ويقصد بها التواصل الذي يحدث يحدث بين شخصين غير متكافئين على مستوى الوضع الاجتماعي و الثقافي في التعليمي وحتى الذكائي و يستلزم هذا النوع جهود كبيرة لتقريب المسافة بين المتواصلين.

المقصود من هذا التصنيف أنه يوجد هناك تواصلات خارج النطاق التكافئي بين المتواصلين، فأولهما متكافئة و ثانيها غير متكافئة.<sup>(2)</sup>

(1) المرجع السابق ص146.

(2)العربي فرحاني"أنماط التفاعل و علاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي و طرق قياسها دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية ص118.

:

:

:

لكي يتمكن المعلم من تجاوز هذه العوائق و العراقيل التي تحيل من إنجاز عملية التواصل بين أطراف العملية التعليمية، وجب على المعلم قبل نحوله ميدان التعليم أن يكون بيداغوجيا، و تربويا و اجتماعيا، وذلك بدءا من كونه طالبا متربصا، و خاضعا لعملية التكوين و التأطير، متبعا في ذلك برامج تكوينية بداية بـ:

:

في هذه المرحلة من التكوين يتعرف الطالب المتربص على طرق التدريس العامة و الخاصة بالمادة التي سيصبح لاحقا مدرسا لها و مادام التعامل يتم مع برامج محددة لا بأس أن يربط الخبرة البيداغوجية بمضمون هذه البرامج بحيث بعدما يتعرف على طريقة من طرق التدريس بمميزاتها و خصائصها العامة و بإيجابياتها و سلبياتها، يحاول أن يكتسب مهارة لتكييفها مع ما سوف يقوم بتدريسه في يوم من الأيام فالطالب يعود مرة أخرى ليتعرف على البرامج التعليمية، المقررة لكن من زاوية بيداغوجية محضة، يكون انشغاله الرئيسي في هذه القراءة الثانية لها هو كيفية عرض هذه المادة بحيث يسهل على عقول الناشئة فهمها و الاستفادة منها.

إن تكوين الطالب في الناحية البيداغوجية لا يكتمل بالخبرة النظرية وحدها بل لابد أن يجرب نفسه في الميدان العملي فالأساليب و الطرق التي تعرف عليها من خلال البرنامج النظري يمكنه أن يستعين بها في المناسبات التي يطلب فيها منه تقديم دروس في مادة تخصصه لمجموعات مختلفة من التلاميذ، وبما أن تدخلاته الميدانية ستتم تحت إشراف تربوي فإن الخبرة الحية التي سيحصل عليها أثناء نزوله إلى الواقع التربوي سوف تساعده

في تهذيب تصوراته السابقة للواقع و مراجعتها و على وضع المعلومات النظرية التي اكتسبها في إطارها الصحيح و الموضوعي.<sup>(1)</sup>

:

- 1 - أن يمد الطالب بالمعطيات المتعلقة بعالم الأطفال كطريقة تعلمهم و طبيعة و نوع المشاكل التي تعرفها مختلف مراحل نموهم، و نظرتهم إلى أنفسهم و إلى الآخر بين و العوامل التي تقف وراء عدوانيتهم.
- 2 - أن يعرفه ببعض أساليب التأثير في الطفولة و كذا طرائق التدريس المختلفة مع الوقوف على إيجابيات و سلبيات كل واحدة منها.
- 3 - أن يعود فرصة الاحتكاك بمناهج سلوكية تصدر من المتعلمين و ملاحظة الفوارق الموجودة بينهم، و كيفية بناء المواقف الأنسب و الأكثر ايجابية إزاءها.
- 4 - أن يعود على اعتماد الأساليب المرنة في جميع المواقف التي يتبناها حتى يسهل عليه الرجوع على القرارات التي لا تنفعن و تصحيح المواقف و جعلها تسير في الاتجاه الذي يخدم الأهداف التي تصبو إليها المؤسسة التربوية.
- 5 - أن يساعده على مراجعة نظرتة السطحية و أحيانا الخاطئة التي يعملها عن المؤسسة و عن كل ما يدور في ذلك المدرسة.
- 6 - أن يزوده بالخبرة الضرورية التي يحتاج إليها في تقويم مساهمة المر بين أو في تقدير مدى تقدم التلاميذ في العملية التعليمية.<sup>(1)</sup>

المعنى من هذا القول، أنه لا بد للمعلم قبل دخوله ميدان التدريس، و جب أن يخضع لبرنامج التكوين البيداغوجي، لان هذا الأخير له أهمية و دور فعال في الميدان التربوي التعليمي، لأنه يكسب الطالب المتربص مهارات لغوية عديدة، لوظفها في ميدانه العملي، و يقوم بتكليفها مع ما سوف يقوم بتدريسه، أو بالأخر ما يقدمه من معلومات للمتعلم و بطرق مناسبة و نافعة.

---

(1) عبد الحق منصور، صفات المعلم الإنتاجية، دار العرب للنشر و التوزيع ط 2003. ص 129.

(1) عبد الحق منصور "صفات المعلم الإنتاجية" ص 129.

:

هذا الجزء بين البرنامج التكويني، يباشره الطالب المتربص في صورة عمل ورشات تضاف إليها استثناء بعض الحصص النظرية للتعرف على خلفيات و أهداف الورشة و لتقويم عمل الورشة بعد الانتهاء منه و يهدف هذا الجزء من برنامج التكوين إلى تزويد الطالب المتربص ببعض المهارات التي يحتاج إليها أثناء مباشرته عملية التدريس و من أهمها:

- 1- مهارات لتأطير واقع متغير و متجدد تساعد المعلم بمواقفه الصحيحة الإنسانية و المناسبة على استيعابه، فإذا كانت البرامج التعليمية ثابتة نسبيا لا تتغير فإن الأفراد الذين يتلقونها بتطورات يوميا، وحتى لا تكون العملية التربوية وسيلة لقتل المواهب و نشر الخمول و تعزز في التلاميذ اتجاهها سلبيا نحو عملية التعلم، لابد للمعلم أن يساهم بدوره في البحث الحياة في العمل داخل، القسم فحتى وهو مستند في عمله إلى برامج مقررته فإنه يظل متجاوب مع الواقع الصف المتجدد، وعمل ورشة يكون بالنسبة للطالب المتربص مناسبة للتمرس على الأساليب التي تساعده على التجديد في الوسائل و التنوع في الخطاب و كيفية تطعيم عروضه بالطرف المسيلة و المنشطة في آن واحد و تطعيمها بالمسائل الهامة التي يفتقر إليها البرنامج الرسمي.
- 2- مهارات تسهل عليه عملية مد الجسور نحو التلاميذ و بناء علاقات ايجابية معهم أفرادا و جماعات كما تساعده على كسب ثقتهم و ودهم و ولأنهم، وعمل الورشة تكون مناسبة لاكتساب الأساليب التربوية في مبادئه، و تشجيع التلاميذ على الكلام و ما يبذلونه من جهد و في توجيه لهم النقد المحفز بدلا من النقد المثبط، و في المواقف من استفزازهم و تجاوزاتهم و معالجتها دون التكييف من حصص التدريب على مثل هذه الأساليب لابد أن يسهل ليس فقط عملية اكتسابها كمهارات ولكن لتصبح

كذلك إذا كانت وراءها قناعة راسخة مندمجة كمظهر ثابت من مظاهر شخصية الطالب<sup>(1)</sup>.

3 - مهارات تساعده على إدارة المناقشات و حسن استثماراتها في الاتجاه الذي يخدم العملية التربوية و يحقق أهدافها و عمل الورشة يجعل يتمرس على استخدام الطرق الناجحة في تسير المناقشة و ضبطها و التحكم في مجرياتها من توزيع الكلمة على المشاركين، و تعزيز الموضوعية و الإبقاء العلاقات الإنسانية و المحافظة على الأخلاق و الآداب العامة، و الالتزام بالوقت المخصص لها، و عدم تجاوزه، و في نظر الباحث، فإن اكتساب هذه المهارات لا بد أن يرفع عن المعلم كثيرا من الحرج و خاصة التفوق من عدم التمكن من تغطية كل فقرات البرامج المقررة و يزيده ثقة بالنفس، فتصبح إتاحة الفرص للمناقشة داخل الفصل لا تطرح أي مشكل بالنسبة إليه، إذ لا يستطيع أن يلجأ إلى هذا الأسلوب أثناء تقديمه الدرس أو بعد الانتهاء من عرضه أو أثناءه و بعده لأنه يعرفه مسبقا أن التحكم في هذه المناقشات مضمون.

4 - مهارات تساعد المعلم في ميدان العمل على التعامل مع الاختلافات الموجودة بين أفراد المجموعة داخل الحجرة الدراسية سواء كانت جنسية، أم اجتماعية اقتصادية أم عرقية لون البشرة أن يعود على اعتماد الأساليب التي تجمع و لا تفرق، التي تكرر معاني الأخوة و التعاون و الإيثار، و يتعد فيها عن كل مظاهر التحيز و التمييز مهما كانت مبرراتها، كذلك يمكن للطالب المتربص أن يستفيد تقنيات تساعده على احتضان الصراعات و تسيرها في الاتجاه الإيجابي<sup>(1)</sup>.

كذلك يجب على المعلم أن يخضع لبرنامج التكوين الإنساني الاجتماعي لان مهنة التعليم أو التدريس، تتطلب من المعلم أن يكتسب شخصية إنسانية اجتماعية، بغية تغطية كافة الجوانب العلمية لدى المتعلم، و يحاول من خلال هذا البرنامج الكشف عن خبايا المتعلم.

(1) المرجع السابق ص130.131.

(1) عبد الحق منصور، صفات المعلم الانتاجية، دار العرب للنشر و التوزيع ط2003.ص131-

# الفصل الثاني: فنيات التواصل أو التدريس ومهاراته الابداعية

المبحث الأول: طرق التدريس أو التبليغ التربوي التواصلية

المبحث الثاني : فنيات التدريس ومهاراته

المبحث الثالث :المهارات اللغوية

## المبحث الأول: طرق التدريس أو التبليغ التربوي التواصلية

### 1/ الطريقة الإلقائية:

طريقة تقليدية يقوم فيها المدرس بإلقاء المعلومات على طلابه بأسلوب "المحاضرة" **Lecteur Méthode** التي نقصد بها عملية اتصال شفوي بين شخص واحد ومجموعة من الأشخاص، يتولى فيها المحاضر مسؤولية الاتصال من جانب واحد، بحيث يتم فيها نقل المعرفة في جزء كبير منها، على الاتصال الشفوي ومساعدة الطلبة على تنظيمها وتسلسلها بشكل يساعدهم في إدراك أو فهم العلاقات بين أجزائها المختلفة، وفيها تحول المعلومات من أدمغة المدرسين إلى أدمغة الدارسين ومن أمثلة هذه الممارسات:

- يدرس المدرس ويلقن الدارسون.
  - يعلم المدرس كل شيء على حين يجهل الدارسون كل شيء.
  - يفكر المدرس بينما يفكر للدارسين.
  - يتحدث المحاضر بينما يفكر بالدارسين. يضبط المدرس النظام وعلى الدارسين أن يمتثلوا له.
  - يختار المدرس ما يريد ويطبق رغباته وعلى الدارسين الرضوخ لها.
  - يقوم الدرس بنشاط بينما يعيش الدارسون في خداع مؤداه أنهم ينشطون من خلال نشاط المدرس.
  - يختار المدرس محتوى البرنامج الدراسي دون استشارة الدارسين.
  - يخلط المدرس بين سلطة المعرفة وسلطاته المهنية التي يمارسها.
  - المدرس هو موضوع العملية التعليمية التعليمية<sup>(1)</sup>.
- المقصود هو أن هذه الطريقة هي طريقة إلقائية محضة، بحيث أنها تمثل عرض شفوي للمادة العلمية، أو الموضوع دون اشتراك المتعلمين فيها فدورهم يقتصر على الاستماع والفهم وتدوين المعلومات والملاحظات.

---

(1) حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، 42 شارع الدكتور مصطفى مشرفة 2000، ص58-59.

**\*سلبيات وإيجابيات الطريقة الإلقائية أو المحاضرة:**

الإيجابيات	السلبيات
طريقة ناجحة لتقديم موضوع جديد أو فكرة جديدة	قلة مشاركة الطلبة المعلم المحاضر
اقتصادية في الوقت والجهد	شعور الطلبة بالملل والضجر
مثيرة للدافعية وباعثة للانتباه	عدم القدرة على التعرف على مدى استيعاب الطلبة
صالحة لزيادة وإثراء وإغناء ثقافة ومعارف الطلبة	تتطلب الكثير من الجهد المبذول من قبل المدرس خلال الحثة الدراسية وذلك من خلال الاستمرار بتقديم الموضوع وبصورة مسموحة للجميع
فعالة جدا إذ تمكن المعلم ذا الكفاية العالية من دعمها بالوسائل والأمثلة ذات الصلة بموضوع الحاضرة	لا يستطيع جميع المدرسين القيام بها بنجاح لأنها تتطلب مهارات ومميزات خاصة يجب أن تتوفر لدى المدرس إضافة إلى امتلاكه قاعدة واسعة من المعلومات
يستطيع المدرس التحكم في الوقت وفي إنجاز المنهج المقرر في الوقت المحدد من خلال عرض وشرح الأفكار والمعلومات بطريقة فعالة	عدم مراعاة فيها الفروق الفردية
توفر للتلاميذ إمكانية استغلال حاسة السمع من أجل فهم الموضوع.(1)	لا تنمي عملية البحث عن المعلومات وحب الاستطلاع لدى التلاميذ(2)

(1) عامر إبراهيم علوان، منير فخري صالح، أكرم حميد، عياد حسين محمد عليّ، الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، وسط البلد، شارع الملك حسين، الطبعة الأولى 2001، ص121.

(2) ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف "طرائق التدريس" منهج أسلوب، وسيلة، دار المناهج للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1425هـ -2005م، ص82.

لكل طريقة من الطرق التدريسية منافع ومساوئ وطريقة المحاضرة كغيرها فيها ما لها وما عليها، كونها طريقة قديمة وتقليدية، بالرغم من ما زالت تستخدم في المدارس والجامعات إلى يومنا هذا.

## 2/ الطريقة الحوارية (المناقشة):

تقوم هذه الطريقة على الحوار، فالمعلم لا يتكلم وحده، بل هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق "المناقشة" **Discussion Méthode** وهي طريقة تعليمية محورة، أو معدلة لحد كبير عن طريقة التدريس بالمحاضرة أو الإلقاء، وذلك لأنها تعتمد على المبدأ، لون من ألوان الحوار الشفوي بين التدريس وطلبتة أو تعد من الطرائق والأساليب التي تضمن اشتراك الطلبة، اشتراكا إيجابيا في العملية التعليمية، ولهذا ينظر لها، على أنها أسلوب شائع في تعليم جميع المواد التعليمية، وتعلمها، لا سيما إذا أحسن التدريس، إعدادها وتنظيمها وقيادتها وتنفيذها مع طلبته، وذا يتطلب من المعلم أن يكون على درجة كبيرة من الخبرة والثقافة، والمرونة في طرح المادة التعليمية في المواقف التعليمية المختلفة ومناقشتها، وقد تكون المناقشة مقيدة أو حرة<sup>(1)</sup>.

الملاحظ على هذا النوع من الطرائق التدريسية أن هذه الطريقة، أكثر حوارية وتفاعلية، بحيث أنها تجعل العملية التعليمية مبنية على أساس التواصل بين أطراف العملية التعليمية، كما أنها تعتمد على الأسئلة لنجاحها، فيسأل الطلاب من قبل المعلم بغية الوصول بهم إلى الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التخمين والحدس الذهني لتنمية الجوانب العقلية.

---

(1) عامر إبراهيم، منير فخري صالح، أكرم جاسم حميد، عياد حسين محمد علي "الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس" دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن، عمان، وسط البلد، شارع الملك حسين الطبعة الأولى 2001، ص 123-124.

**\*مزايا وعيوب الطريقة الحوارية أو المناقشة:**

المزايا	العيوب
تشجيع جوا من الحيوية في القسم فتكسر الجمود وتدفع الملل وتثير الدافعية للتعلم	تتطلب إمام التلاميذ بالموضوع مدار النقاش
تفسح المجال أمام المدرسة لتنمية انتباه الطالب وتفكيره المستقل	ضعف قدرة التلاميذ في المرحلة الابتدائية على ضمان النظام والانضباط تأمين الجو الديمقراطي للمناقشة وهي من الشروط الضرورية لنجاحها
تعتمد الأسئلة والأجوبة وتجعل المتعلم بأنه ساهل في سير الدرس	إشراك عدد محدد من التلاميذ بالدرس، دون غيرهم وغالبيتهم من المتميزين
يشمل استخدامها جميع المواد ومختلف المستويات	احتدام النقاش، وإثارة الانفعالات مما يؤدي إلى الخروج عن جوهر الموضوع وضياع وقت الدرس وإشاعة الفوضى وبذر الخلافات <sup>(1)</sup>
تثبت المعلومات في ذهن الطالب وتجعله حاضر البديهة شديد الانتباه <sup>(2)</sup>	

الطريقة الحوارية أو المناقشة هي طريقة فعالة لجلب انتباه المتعلم وتثير التفاعل بين الأطراف العملية التعليمية، بغية الوصول إلى قمة التكامل بين المعلم والمتعلم بالرغم من الصعوبات التي تواجهها، لكنها تبقى طريقة معتمد عليها في التدريس.

(1) عبد القادر مراد "معلم الصف وأصول التدريس الحديث"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2005، ص42.

(2) حسين عبد الباري عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، مركز الإسكندرية للكتاب، 42 شارع الدكتور مصطفى مشرفة 2000 ص02.

### 3/ الطريقة الاستقرائية (الاستقراء):

تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة وهي الطريقة التي تبدأ بالجزئيات وتصل إلى القواعد العامة، تستعمل كثيرا هذه الطريقة في المرحلة الأساسية، حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام، وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير لسليم المنطقي، والاعتماد على النفس في الكشف عن الحلول، وكذلك حب البحث، وهي تستعمل كثيرا في العلوم الرياضية<sup>(1)</sup>.

ولا يصح انعكاس المفهوم الاستقرائي كطريقة تدريسية، نلاحظ أن المعلم يقرب القاعدة أو القانون العام في الموضوع من خلال عرضه لجملة من الحقائق والأمثلة التي يعرفها التلاميذ من خبراتهم، ثم يشير عليهم بإجراء عملية تحليل ومقارنة لهذه الأمثلة وصولا إلى قاعدة مشتركة أو قانون عام بينها<sup>(2)</sup>.

**مثال:** ففي تدريس موضوع الفاعل في مادة اللغة العربية، يطلب من المعلم من التلاميذ قراءة مجموعة من الجمل ثبتها أمامهم على السبورة، وبعد قراءة التلاميذ للجمل، يوجه المعلم إليهم مجموعة من الأسئلة ويطلب منهم الإجابة، وهكذا يتدرج معهم حتى يصلوا إلى القاعدة أو القانون العام، ونلاحظ من خلال هذا الأسلوب (الاستقراء)، إن المعلم تمكن مع تلاميذه من الوصول إلى القانون من خلال الأمثلة لجزئيات القانون.

نلاحظ من خلال هذه الطريقة الاستقرائية أن المتعلم مطالب باستقراء الحقيقة، والمعلم مطالب بشرحها وتفسيرها، والتماشي والقاعدة الاستقرائية، التي تميل إلى البدء بالجزئيات وصولا إلى القاعدة العامة، وهي طريقة فعالة خاصة في اللغة العربية.

---

(1) عبد الباري عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص62.

(2) عبد القادر مراد، معلم الصف وأصول التدريس الحديث، ص43.

#### 4/ الطريقة التلقينية (حل المشكلات):

تشبه هذه الطريقة، الطريقة الإلقائية حيث يقصد بالتلقين ذلك التعليم التلقيني المستعمل لتلك الطريقة التي يقع فيها الاعتماد الكلي على المعلم، وفي هذه الطريقة يكون الطالب (المتعلم) سلبياً، لأن المعلم يعرف كل شيء، والطالب يحفظ ويستدرك ويستظهر، إلا أن الطريقة تعمل على حل المشكلات الصعبة حيث يتدخل المعلم بتلك الحلول التي يقف عليها الطالب على هدف تعليمي بمساعدة محددة من المعلم أو بدون مساعدة، ويتم فيها إعطاء المبادئ وحلول المشكلات من قبل المعلم<sup>(1)</sup>.

#### \*مزايا وعيوب الطريقة التلقينية أو حل المشكلات:

المزايا	العيوب
تعمل على إثارة انتباه الطلبة والتلاميذ وتوجيه تفكيرهم باتجاه المشكلة من أجل إيجاد الحل مناسب	لا تمكن الطلبة من التوصل إلى الحلول الصحيحة في مجال التربية والتعليم
تعزز العلاقة وتقوي الثقة ما بين التلاميذ والمعلم وذلك من خلال التوجيهات والإرشادات التي يقدمها لهم	هذه الطريقة لا تسمح للتلاميذ بفهم المادة الدراسية بشكل مفصل ودقيق
تلعب دور كبير في تدريب الطلبة على حل المشكلات والمواقف التي تواجهها	عدم امتلاك المعلم للقدرة الكافية على إثارة المشكلة وإعطاء التوجيه والإرشادات المناسبة
تدفع التلاميذ وتزيد من رغبتهم في البحث	عند توصل التلاميذ إلى الحلول الصحيحة يشعرهم بالتباهي والغرور لتفوقهم على معلمهم <sup>(2)</sup>

(1) المرجع السابق، ص 61.

(2) ردينة عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف "طرائق التدريس منهج" وسيلة دار المناهج للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1425هـ - 2005م، ص 95-96.

## 5/ الطريقة التكاملية (الوحدات):

طريقة ترقى بالتعلم إلى مستوى التجريد وتراعي الخصائص المميزة للغة، سميت بالتكاملية أو الوحدات لأنها تعلم اللغة كوحدات أو بالأحرى كوحدة تتكامل أجزاؤها منذ الخطوة الأولى لتعليمها، وتنمو في مدارجها المتتابعة ككل له وحدته لا كأجزاء منفصلة.

في حقيقة الأمر لا يمكن الإطلاق على هذا النمط بالطريقة حيث إنها، منهج تعامل لغوي جامع يعتمد مجموعة من المهارات النفعية التي يستعملها المدرس أثناء إلقاء دروسه قصد التعامل مع النصوص، وقد لاقت هذه الطريقة تطبيقا واسعا في مجال التربية والتعليم ومن قبل التربويين، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تعزيز المعلومات لدى التلاميذ بشكل تفصيلي، ومركز، وذلك من خلال تقسيم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم بذاته مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفردة الأساسية والوحدات الأخرى فيها، من خلال عملية الربط ما بين هذه الوحدات<sup>(1)</sup>.

ويجد الريان 1988 بأن مفهوم الوحدة في التدريس، يمثل دوره على أسلوب التسميع اليومي والحصص التقليدية، وأن الوحدة التعليمية شاملة من حيث المجال، وفيها ينظم النشاط والمواد التعليمية بحيث تكون وحدات.

المعنى من هذا القول أن هذه الطريقة التكاملية أو طريقة الوحدات، تقسم اللغة إلى وحدات أو أجزاء بغية دراستها، أي أنها تدرس اللغة ضمن أجزائها المتصلة والمتكاملة وليس كأجزاء منفصلة، فلا يكتمل معنى الأول إلى باكتمال الثاني، وهكذا تتولى العملية إلى غاية الوصول إلى المعنى النهائي<sup>(2)</sup>.

---

(1) حسين عبد الباري "عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية" في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص 59-60.

(2) ردينة عثمان يوسف، حزام عثمان يوسف "طرائق التدريس منهج" وسيلة دار المناهج للنشر والتوزيع الطبعة الأولى 1425 هـ -2005 م ص 96.

**\*مميزات وعيوب الطريقة التكاملية أو الوحدات:**

المميزات	العيوب
وجود علاقة وترابط ما بين الوحدات بالشكل الذي من خلاله يمكن للمدرس والتلاميذ من بلوغ الأهداف المحددة	إذ لم يستطع التلاميذ إدراك العلاقة ما بين الوحدات والتوصل فإن ذلك سوف يؤثر بشكل سلبي على تحقيق الأهداف.
يساعد التلاميذ على اكتساب المعرفة والمهارات وإتباع الأسلوب العملي في التحليل والاستنتاج	تستغرق الكثير من الوقت من أجل بلوغ الأهداف العامة منها <sup>(1)</sup>
تعزز علاقة التلاميذ بالمدرس من خلال المشاركة والعمل الجماعي	
يتدرب الطلاب على الدراسة والتحليل المنظم	
تزيد من مساهمة التلاميذ واستعدادهم في تحمل المسؤولية	

(1) المرجع السابق ص 97.

## 6/طريقة المشروع:

تمثل نشاطا أو تجربة أو فعالية التي يقوم بها التلميذ بشكل فردي أو جماعي من أجل تحقيق هدف معين، ظهرت هذه الطريقة في بداية القرن 20، ولقد أصبحت في الوقت الحاضر من الطرائق المعتمدة بشكل واسع في المدارس والجامعات والتي تمتلك الوسائل والتقنيات الحديثة.

### \*مميزات وصعوبات طريقة المشروع:

المميزات	الصعوبات
تدرب الطالب على العمل الجماعي	صعوبات تتعلق بالنظام المدرسي بحيث لا يمنح للمعلم المرونة الكافية من تطبيق هذه الطريقة بحيث يواجه صعوبات تتعلق بالنظام المدرسي كتعذر الطلبة على الخروج من القسم للقيام بنشاط يتعلق بها
ينمي الممارسات الديمقراطية وروح النقد البناء	صعوبات تتعلق بالمعلم بحيث نجاحها يعتمد على استيعاب المعلم لها ومعرفته بكيفية تطبيقها وإمامه بها
تدرب الطالب على مواجهة المشاكل والبحث عن الحلول المناسبة	صعوبات مالية كون المدرسة غير قادرة على توفير الماديات المتعلقة بتطبيقها
توفر عوامل الاتصال بالبيئة المحيطة	
تنمي لدى الطلبة روح المساعدة	
اعتماد الطالب على النفس والصبر على تحمل المسؤولية	
تنمي لدى الطالب المعرفة والمهارات والخبرة <sup>(1)</sup>	

لقد اعتمدت طريقة المشروع على العمل الفردي والجماعي للمتعلم على شكل جماعات صغيرة أو بشكل فردي يسمح له بتحقيق هدفه التعليمي، وأصبحت معتمدة كثيرا في مدارسنا وجامعاتنا.

## المبحث الثاني: فنيات التدريس ومهاراته

### 1/فنيات التدريس أو التواصل البيداغوجي:

الحديث عن فنيات التدريس يتطلب تدخل عدة أمور، وخاصة منها المرتبطة بمجال الخدمة العلمية التي يقدمها المدرس في ميدانه:

- الإلمام الجيد بطرائق التدريس.
  - توزيع المواد في أوقات كافية خلال التوزيع السنوي.
  - حمل التلميذ على العمل الفردي واستغلال جهوده الخاصة في ترتيب دروسه وأوقافه.
  - مجارة المعلم لأهم الدراسات العلمية والديكتاتورية في مجال اختصاصه.
- إن فنيات التدريس أو التواصل تعتمد بالدرجة الأولى على المعلم المؤهل تربوياً وعلمياً، والحامل لمواصفات التربوية، والخبرة التي تقرر صلاحيته أن يكون مربياً، إضافة إلى استعداده لممارسة التعليم وحبها لها، لأن التدريس علم له أصوله وقواعده، كما أن الوعي بفلسفة التربية وقيمها العالية، ضرورة قصوه، تتطلبها قيم المعلم العصري والمؤهل.
- وعلى هذا فإن على المعلم أن يتلقى التدريبات لضمان مواكبته للتطور الذي يطرأ على المنهج وطرائق التعليم ومعارف التربية<sup>(1)</sup>.
- من هذا نستنتج أن على المعلم الناجح أن يكون محيطاً بكل معالم مهنة التعليم وجوانبها، سواء أكانت من جانب المادة العلمية، أو كانت من جانب المتعلم، أو من جانب شخصية كمعلم أو مدرس مؤهل تربوياً لخوض غمار التجربة العلمية دون زيادة أو نقصان أو إهمال بذكر، بغية إيصال المادة العلمية على أكمل وجه.

---

(1) حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، ص

إضافة إلى العموميات التي يقترحها خبراء التربية، على هذا المعلم أن يوجد العلاقة المتبنية بينه وبين تلميذته أو طلابه بحيث أن العلاقة تكون في وضع دائم، تشكل الخيط الرابط بين المرسل و المستقبل، ولذا كان من الضروري أن تتوفر في هذه العلاقة أنماط الاتصال المحدد لتفعيل عملية التعليم و تحبيبها، فكان الأخرى أن يحصل الانسجام بين طرفي هذه العملية في النشاطات، و استجلاب الدوافع التالية:

**1. الدافع المثير:** ويلعب دورا هاما في تشويق التلميذ عن طريق الوسائل.

**2. إشعارهم بالثقة و النجاح:** وهو باب يفتح المجال أمام المنافسة التي تؤدي إلى العمل و بصرامة من أجل التفوق.

**3. إعطائهم الحرية:** ولعلها أوثق صلة، بمادة التعبير حيث يترك للطالب حرية التعبير بصراحة عمال يجول في نفسه ولا يتدخل الأستاذ، لأنني في حالة الخطأ الفادح الذي يستدعي التصحيح.

**4. مراعاة الفروق الفردية:** حيث أن المتعلمين ليسوا على درجة واحدة في التفكير و الذكاء، وكان لا بد لكل واحد أن ينال نصيبه من الاحترام و التعلم.

**5. اعتماد التفكير العلمي و لاستقراء و القياس و الاستنباط:** وهذا هو لب و أساس حضارة اليوم، يجب تعليم الطلبة أو المتعلمين طريقة التفكير و التحليل، تتيح لهم فرصة الرقي و خدمة الإنسان عن طريق السير في ركب الحضارة العالمية<sup>(1)</sup>.

مما يعني أن نجاح الصلابة بين طرفي النشاطات العملية التعليمية راجع إلى اصطحابها، وارتباطها ببعض النشاطات بغية تحقيق الانسجام و الترابط بين المعلم و المتعلم و استجلاب عدة دوافع، تزيد من الارتباط الوثيق، و تفعيل العملية التعليمية.

---

(1) صالح بلعيد "دروس في اللسانيات التطبيقية" ص74.

## 2.مهارات التدريس:

### أ.المهارات التنفيذية للفعل التدريس:

#### - مهارة تهيئة الطلاب و إثارة انتباههم و دافعهم للتعلم:

يستطيع المعلم تنفيذ هذه المهارة، من خلال وسائل و أساليب متنوعة كطرحه الأسئلة على المتعلمين، أو القيام بأنشطة معينة، على أن تكون في بداية الدرس و خلاله بحث القابلية للتعلم في نفوس المتعلمين، و الاستعداد و التركيز الجيد لهم نحو الموضوع، ويكون بذلك المعلم، قد هيا المتعلمين للدرس، وجعلهم أكثر استعداد المتعلم.

#### أهميتها: ترجع أهمية مهارة تهيئة الطلاب فعل التعلم، إلى عدة أمور من بينها:

- العمل على تركيز انتباه الطلاب على المادة التعليمية الجديدة، كوسيلة لضمان اندماجهم في الأنشطة الصفية.
  - تساعد على توفير الاستمرارية في العملية التعليمية من خلال ربط موضوع الدرس بما سبق أن تعلمه الطالب.
  - تساعد في التعامل مع جميع الطلاب.<sup>(1)</sup>
- المهارة تهيئة الطلاب عدة فوائد، في العملية التعليمية حيث أنها تمكن المعلم من السيطرة على سيرورة الدرس، و مساعدة الطلبة على الاشتراك الدائم في فعالية الدرس، و في بدايته و نهائيته.
- مكوناتها:** تتكون مهارة تهيئة الطلاب من العديد من العناصر و التي يجب على المعلم أن يتقنها، بقية نجاح العملية التعليمية و من بين هذه العناصر.

---

(1) خليل إبراهيم منير و عبد الرحمن جامل و عبد الباقي ابو زيد "أساسيات التدريس" دار المناهج للنشر و التوزيع عمان شارع الملك سين الطبقة الاولى 1435هـ. 2014 هص 151.152.

- اختبار الأسلوب المناسب للتهيئة، و إثارة الانتباه لدي الطلاب.
- التنفيذ الجيد لأسلوب تهيئة الطلاب، المختار، فكل أسلوب، قواعد معينة على المعلم الالتزام بها.
- مراعاة الزمن المناسب للتهيئة.
- متابعة ردود فعل الطلاب، و الانتقال الطبيعي من التهيئة إلى موضوع الدرس، وعدم الفصل بين التهيئة موضوع الدرس.
- أساليبها: يمكن للمعلم الناجح، أن يختار ما يناسبه من أساليب، تتناسب مع درسه و طلابه، وظروف إمكانيته مدرسته و من بين هذه الأساليب نجد:
- تعريف الطلاب بالأهداف المتوقعة من الدرس بحيث يزيد هذا من دافعية الطلاب و حماسهم من اجل تحقيق الأهداف المرجوة.
- التفاعل اللفظي و غير اللفظي، بين المعلم و الطلاب و بين الطلاب أنفسهم و المقصود بهذا، هو حالة التواصل أو الاتصال بين أطراف العملية التعليمية سواء لفظيا أو غير لفظيا.
- تعريف الطلاب بنتائج اختباراتهم، حيث تعد التغذية الراجعة إحدى أساليب إثارة الدافعية لدى المتعلمين داخل الفصل و خارجة.<sup>(1)</sup>
- تتميز مهارة تهيئة الطلاب و إثارة انتباههم نحو التعلم، بالعديد من المكونات و الأساليب التي تساهم بشكل كبير في إنجاح العملية التعليمية، واستمراريتها، طول الدرس، بحيث تزيد هذه المكونات و الأساليب، من دافعتهم نحو التعلم، و تجنب قيهم، روح المثابرة و التنافس.

(1) خليل إبراهيم شير و عبد الرحمن جامل، و عبد الباقي أبو زيد " أساسيات التدريس" ص156.155.153.

**مهارة الإدارة الصفية:** هي مجموعة الأنشطة، والعلاقات الإنسانية الجيدة التي

تساعد على إيجاد تعليمي و تشمل توفير الخبرات التعليمية، وحفظ النظام، وملاحظة الطلاب و متابعتهم و تقويمهم.

**أهميتها:** تمكن أهمية مهارة الإدارة الصفية، في كونها جزء، من الأدوار التي تناط بعمل المدرس، فهي شرط أساسي و ضروري لإنجاح العملية التعليمية، فبدون إدارة صفية سليمة لا يمكن أن يتحقق تعليم و تعلم صفي فعال.<sup>(1)</sup>

بمعنى آخر أن هناك علاقة وطيدة تربط بين مهارة الإدارة الصفية و عمليتي التعليم و التعلم، فالمعلم الذي لديه رصيد معرفي كافي لاستراتيجيات التعليم، عليه بتشكيل بيئة تعليمية جيدة تضمن إنجاح العملية التواصلية التعليمية بين المعلم و المتعلم.

**أنماطها:** هناك ثلاثة أنماط للإدارة الصفية وهي:

**النمط الفوضوي السائب:** يمنح من خلاله المعلم رغبة ذاتية أو غير ذاتية حدية متناهية للتلاميذ في توجيه شؤونهم و تعلمهم، و التصرف كما يحلو لهم، دون تدخل يذكر منه، و تتميز الحياة الصفية نتيجة الأسلوب الفوضوي السائب بالفوضى و الأهدافية، أما المعلم فيتصرف بضعف الشخصية و الإهمال و عدم القدرة على توجيه التلاميذ و جذب انتباههم.<sup>(2)</sup>

---

(1) المرجع السابق ص 156.157.

(2) صالح بلعيد"دروس في اللسانيات التطبيقية" دار هومة للنشر و التوزيع الطبعة الرابعة 2009ص39.

- **النمط السلطوي أو التسلطي:** إن ابرز سمات هذا النمط هو أن التفاعل الذي يتم بين المعلم و طلابه يتم بالنشر و الإرهاب، و استقلال شيء للمركز الوظيفي، ويتميز هذا النمط بالعديد من السلوكات، من بينها:
  - يشغل أفراد التلاميذ غالبا بالمهام و الأنشطة التي يريدها.
  - يأخذ على عاتقه تحمل مختلف المسؤوليات المرتبطة بتعلم التلاميذ.
  - يملئ الأوامر و التوجيهات على التلاميذ دون مراعاة رغبتهم.(1)
- المفهوم من خلال هذا النمط هو إخضاع السلطة الكاملة على المتعلم من قبل، أي بهذا الأخير الحرية الكاملة في التعامل مع الطلبة، دون مراعاة أدن شعورهم، فهذا النوع من النمط تطبق من خلاله سلطة الحاكم على المحكوم، من خلال التعامل السلطوي الذي يتبادر من المعلم اتجاه المتعلم.
- النمط الديمقراطي:** سمته، هو أن التفاعل يتم بين المعلم و طلابه يتميز بتوفير المناخ التعليمي المريح، وغير المثير للقلق و الخوف، و تسود روح الصداقة و الثقة و التفكير المشترك، ومن أهم سماته نجد.
  - إتاحة الفرصة المتكافئة أمام الطلاب و تشجيع التعاون فيما بينهم.
  - تشجيع الطلاب على الإقبال على التعلم و تحقيق الأهداف التعليمية.
  - اشتراك الطلاب في وضع الأهداف و صياغتها.
  - إتاحة الفرصة أمام الطلاب لتقييم عملهم بأنفسهم.(2)
- يعد النمط الديمقراطي من بين أهم الأنماط الصفية التي يتشكل من خلاله التفاعل الصفي، و تبرز العلاقة التواصلية بين أطراف العملية التعليمية، بحيث إنه يفسح المجال أمام المعلم و المتعلم لتشكيل حلقة التواصل البيداغوجي الفعال و البناء، من دون أي ضغوطات من الطرفين، ولا حتى أية مشاكل تعليمية تذكر.

(1) صالح بلعيد"دروس في اللسانيات التطبيقية"ص52.

(2) خليل إبراهيم و عبد الرحمن جامل و عبد الباقي أبو زيد"أساسيات التدريس"ص160.

### 3. مهارات اختيار و استخدام الوسائل التعليمية:

حسن استخدام و استغلال الوسائل التعليمية، تعد مهارة من مهارات المعلم الناجح، و الهدف من استغلالها، له أثره المحلي في عدة أمور، ويتمثل ذلك في:

- استخدامها كمساعد في عمليات العرض.

- عنصر مساعد في البرهان.

- تسهم في حل المشكلات المنطقية.

- تسهل تبادل التعامل بين إجراءات التعليم و اكتساب المعارف.(1)

مما يعني هذا أن مهارة المعلم أو المدرس الناجح و المستمر، تمكن في حسن اختياره و استخدامه للوسيلة التعليمية، أو بالأحرى الوسائل التقنية في عملية التعليم، الأخيرة تفسح له المجال أمام إظهار كل مواهبه و طاقاته الكامنة في التعليم الفعال، و كذلك تمهد له الطريق نحو الوصول إلى مبتغاة التعليمي .

### 4. مهارة استخدام الكتاب المدرسي:

سببقي الكتاب المدرسي، هو الدعامة الأساسية للتعليم، ولكنه ليس المصدر الوحيد، لأنه يستخدم كمرجع للمعلم و المتعلمين في إعداد الدروس، و بإمكان المعلم استخدام الكتاب المدرس، في تنمية مهاراتهم في القراءة و الفهم و النقد و التفسير و التعبير عن أنفسهم وفقا لضوابط يضعها المعلم.(2)

---

(1) حسني عبد الباري عصر " الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية و الثانوية. مركز الإسكندرية للكتاب 42 شارع الدكتور مصطفى مشرفه الإسكندرية 2000.  
(2) خليل إبراهيم(المرجع السابق) ص168.

نفهم من خلال هذا القول أن مهارة استخدام الكتاب المدرسي تمكن في إعداد المعلم لدروسه، وتنمية مهارة القراءة و المطالعة الموجهة، و التعبير، وغيرها من النشاطات التربوية لكنه ليس المصدر الوحيد في ذلك كونه يعد مرجع بالنسبة للمعلم و المتعلم.

## 5. مهارة صياغة و توجيه الأسئلة الصفية:

و هي مجموعة الأدعاات التي يقوم بها المعلم، في الموفق التعليمي، وتظهر من خلالها، مدى معرفته بالأساسيات الواجب إتباعها عند التخطيط المسئول، ومدى استخدامه بجميع أنماط الأسئلة، وإيجادته لأساليب توجيه السؤال، و الأساليب المتبعة في معالجة إجابات التلاميذ، و تتفرع منها ثلاث مهارات فرعية وهي:

### 1. صياغة الأسئلة الصفية:

الصياغة اللفظية للسؤال، من الضروريات التي يجب أن يضعها، المعلم نصب عينه، فالصياغة ترتبط بالمصطلحات المستخدمة يمكن أن تفسد أي سؤال، فالصياغة ترتبط بالمصطلحات المستخدمة في السؤال و بعدد الكلمات.

و يمكن للمعلم إتباع المبادئ التالية لصياغة الأسئلة الصفية.

- ارتباط الأسئلة بأهداف الدرس، بشرط اشتمالها لكافة المستويات المعرفية المناسبة لموضوع الدرس.
- صياغة السؤال بوضوح، بحيث تكون عدد الكلمات قليلة و خالية من المصطلحات و الكلمات الصعبة.
- الابتعاد عن الأسئلة الغامضة التي تعدد تفسيرات التلاميذ لها.
- اقتصار لسؤال على تحقيق مطلب واحد فقط.
- التدرج في الأسئلة الصفية، من السهل إلى الأصعب و من البسيط إلى المعقد.
- إن تركيز الأسئلة على المعارف و المفاهيم و الخيارات المهمة في الدرس.

- عدم اشتغال الأسئلة على أفاظ سلبية. (1)

تعد مهارة صياغة الأسئلة الصفية، من الأساسيات المهمة، في العملية التعليمية، بحيث تمكن المعلم من إنجاز عدة مبادئ التي يمكن للمعلم، إتباعها بغية تحقيق التواصل المطلوب.

## 2. توجيه الأسئلة:

توجيه الأسئلة لا يعتمد بالضرورة على حسن صياغتها فقط، بل يمكن اعتماده أيضا على كيفية توجيهها، و المقياس الحقيقي لفاعلية السؤال، هو ما تثيره من استجابات إبتكارية، و يمكن للمعلم الصفي الاعتماد في توجيهه للأسئلة الصفية على المبادئ التالية بقية إتقانه لهذه المهارة:

- توجيه السؤال لجميع التلاميذ، ثم اختيار المجيب.
- إلقاء السؤال بصوت واضح النبرات، صحيح من حيث اللغة و المعنى.
- النظر إلى جميع التلاميذ أثناء تقديم السؤال.
- التوزيع العادل للأسئلة على مجموع تلاميذ الفصل.
- التعرف على التلاميذ الانطوائيين في الفصل و تشجيعهم على المشاركة في الموقف التدريسي بفاعلية.
- عدم تكرار السؤال لضمان إضافة الوقت. (1)

المعني من هذا، هو مراعاة المعلم الناجح في توجيه الأسئلة الصفية كل المبادئ التي تحت على الاعتماد على الأسئلة التي تكون في صميم الدرس، و توفير الفرص المتكافئة للتلاميذ، سواء العاد يبين منهم أم الانطوائيين، للوصول بهم على تحقيق فاعلية التواصل.

## 3. تلقي المعلم إجابات التلاميذ:

---

(1) مجري عزيز إبراهيم و محمد عبد الحليم حسب الله "التفاعل الصفي مفهومه تحليله. مهاراته. 61 الكتب للنشر و التوزيع الطبعة الثانية 1426هـ/2005 ص 78.79.  
(1) مجدي عزيز إبراهيم و محمد عبد الحليم حسب الله "التفاعل الصفي مفهومه تحليله" مهاراته" ص 80.

تعد من الأركان المهمة لموقف التدريس، و التحدي الحقيقي للمعلم يمكن في تلقي استجابات التلاميذ، بحيث تتوقف كفاءة المعلم في توجيه الأسئلة على الطريقة التي يتلقى بها استجابات التلاميذ، لذا على المعلم إتباع بعض المبادئ التي تساعد على تلقي إجابات التلاميذ بفهم ووعي.

- الاستماع بعناية لما يقوله التلميذ، ثم مطالبته بتقديم الأمثلة التي تؤدي إجابته.
- امتداح الإجابة الصحيحة لان الإثابة الفورية تغرز الإجابات الصحيحة ، و تسهم في اشتراك التلميذ في الحوار بنيه وبين المعلم في الموافق التدريسية.
- عدم إخبار التلميذ بخطئه في الإجابة عن السؤال، وإنما توجيهه بالعبارات المناسبة مثلا: أريد إجابة أدق و بذلك يضمن المشاركة الفاعلة للتلميذ.
- عدم تقديم الأسئلة المركبة و التي تتطلب الرد على مجموعة من الاستفسارات الضمنية و استبدالها بأسئلة قصيرة متتابعة.
- عدم مقاطعة التلميذ أثناء الإجابة.
- تجميع إجابات أفراد التلاميذ عن الأسئلة و تشخيصها بلغة واضحة و سهلة لمجموع الفصل.
- في حالة إجابة التلميذ عن سؤال يطرحه المعلم، باستطاعة البقة الاستفسار من المعلم أو من التلميذ الذي أجاب عنه.
- بشرط أن يتم كل هذا بطريقة منظمة لحفظ النظام.<sup>(1)</sup>

من خلال عملية تلقي إجابات التلاميذ نفهم بأن هذه المرحلة،تمكن المعلم من فهم التلاميذ و التقرب منهم بطريقة سلسلة تسمح له من بلوغ هدفه التعليمي ذلك كله من خلال إتباعه لبعض المبادئ التي باستطاعتها مساعدته على تلقي مختلف الإجابات المتوقعة من قبل المتعلمين و تصحيحها في إطار تعليمي منظم يضمن تسلسل الدرس.

---

(1) المرجع السابق ص82.81.

## 6. مهارة تنويع المثيرات:

يقصد بها عدم الثبات على شيء الحماس في العمل و على الابتكار، فكلما كانت البيئة مليئة بالمثيرات كانت أكثر إشارة للدافعية.

وهناك عدة أساليب لتنويع المثيرات يمكن للمعلم استخدامها ليستحوذ على انتباه التلاميذ، وليغير من إيقاع عرض الدرس و من بين هذه الأساليب نجد:

### 1. التنويع الحركي:

و معناه أن يغير المعلم من موقعه في حجرة الدراسة فلا يقف في مكان واحد طوال الوقت، بل أن يتنقل داخل الفصل، مقتربا من التلاميذ متحركا بين الصفوف، فهذه الحركات البسيطة من جانب المعلم تغير من الرتابة التي قد تسود حال الفصل و لكن ينبغي ألا يبالغ المعلم في تحركاته حتى لا يشتت انتباه التلاميذ أو يثير أعصابهم.<sup>(1)</sup>

المفاد من هذا القول أنه على المعلم أن يكون دراية كاملة بأهمية التوزيع الحركي في الفصل الدراسي، وذلك بإتباعه أو اعتماده على التغيير الجذري في حركاته و استجلاب حركات جديدة بغية إثارة انتباه المتعلم.

### 2. التركيز:

و نقصد به الأساليب التي يستخدمها المعلم بهدف التحكم في توجيه انتباه التلاميذ، وقد تكون هذه الأساليب لفظية أو غير لفظية أو مزيجا منها.<sup>(2)</sup>

---

(1) مجدي عزيز إبراهيم و محمد عبد الحليم حسب الله "التفاعل الصفي مفهومة، تحليله، مهاراته ص92.93.

(2) /

يعتبر التركيز ذو أهمية، ذلك لكونه مفيد في التحكم في انتباه المتعلم حيث على المعلم أن يجيد في استخدام هذا الأسلوب ، لكي يصل على متبعاه و هو الوصول إلى عقل المتعلم.

### 3. تغيير نمط التفاعل داخل الفصل:

هناك خمسة أنواع التفاعل يمكن أن تحدث داخل الفصل:

- تفاعل بين المعلم و التلاميذ.
- تفاعل بين المعلم و تلميذ واحد.
- تفاعل بين تلميذ و تلميذ.
- تفاعل بين مجموعة من التلاميذ و مجموعة أخرى.

و يحدث النوع الأول من خلال الأنشطة التعليمية المتمركزة حول العالم، عندما يشرح أو يقدم عرضا توضيحيا أو يوجه أسئلة للفصل يقصد إشارة الاهتمام و زيادة التفاعل.

و يحدث النوع الثاني ما يوجه المعلم انتباه إلى التلميذ معين لكي يجعله يندمج في المناقشة، أو يجيب عن سؤال محدد.

و يحدث النوع الثالث عندما يوجه التلميذ سؤال للمعلم بهدف الاستفسار، أو عادة الشرح لشيء لم يفهمه في أثناء عرض الدرس.

و يحدث النوع الرابع عندما يثير احد التلاميذ، مشكلة أو سؤالا و بدلا من أن يجيب المعلم هنا يقتصر على التوجيه و التشجيع فقط.

النوع الخامس يحدث بين المجموعات، عندما ما يريد المعلم تشجيع تلاميذ أحد الصفوف على الانتهاء من عمل معين أو عقد مسابقة للإجابة عن سؤال صعب بين صفوف للفصل المختلفة أو عقد مسابقة مثل أوائل الطلبة<sup>(1)</sup>.

#### **4.التنوع في استخدام الحواس:**

على المدرس استخدام طرق التدريس التي تعتمد على وسائل التنوع لا يضح المحسوسة بالوسائل التعليمية، فكثير من البحوث و الأبحاث، تفيد أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يقعون في المرحلة الحس الحركية.

#### **4.مهارة الاتصال و التعامل الإنساني:**

التدريس الفعال يتطلب من المتعلمين أن يتبنوا المواقف الإنسانية التي تقوم به التفاعل المتبادل بينهم و بين تلاميذ، لان ذلك سوف يساعد على تطوير التعليم الذاتي المستقل، الذي يستمر مع التلاميذ بعد انتهاء الحصة.

و لكي يتمكن المعلم من الأداء الفعال، و العبور بسلام جسر التواصل بينه و بين تلميذه عن طريق الاهتمام بمشاعره،

و تكوين علاقات صافية مرضية له و لتلميذه واجب إتباع بعض الاستراتيجيات منها:

#### **1.التوحد الانفعالي:** ويضم 4 مستويات تفيد في فهم أشكال السلوك الصفي و هي:

**المستوى 1:** يمثل أدنى مستويات التفاعل، فبالرغم من أن المعلم يضمن لما يقوله التلميذ، فإن تغييراته اللفظية و السلوكية تختلف عن تعبيرات التلميذ اختلافا واضحا وقد لا يعير المعلم تعبيرات التلميذ اهتماما يذكر مثل:

**التلميذ:** لماذا لا نتحدث عن شيء مشوق من أجل التعبير؟

**المعلم:** (يتجاهل تعليق التلميذ).<sup>(1)</sup>

---

(1) المرجع السابق ص93.

يتبين من خلال هذا المستوى من العلاقات أنها تمثل أدنى مستويات التفاعل المبنية بحيث أنها تثير مشاعر كراهية أو سلبية لدى التلميذ، لهذا وجب على المعلم أن يراعي في هذا المستوى، مشاعر المتعلم و عدم جهله بمطالبه التي تمثل بالنسبة للتلميذ القاعدة الأولى و طلب العلم و المعرفة.

**المستوى الثاني:** في هذا النوع يستجيب المعلم لمشاعر التلميذ لكن بطريقة سطحية، أي ان المعلم يستجيب لشيء مختلف مثل عما يعبر عنه التلميذ و يشير له مثالك

**التلميذ:** لماذا لا نتحدث عن شيء مشوق من أجل التعبير؟

**المعلم:** كيف تتوقع مني دائما إن اجعل الدرس مشوقا بالنسبة لكم جميعا؟ إن لكم اهتمامات مختلفة و كثيرة. (1)

يمثل هذا المستوى من العلاقات التفاعلية استجابة نوعية أو بالأحرى شبه مقبولة من الناحية العلمية أو التعليمية، بحيث يكون هناك نوع من الشكلية على مستوى استجابة المعلم المطالب التلميذ بهذا النوع من المستويات يبني على نسبة معينة من التواصل بين أطراف العملية التعليمية و لكن ليس بالشكل المطلوب.

**3. المستوى الثالث:** فيه تكون تعبيرات المعلم استجابة لجوهر تعبيرات التلميذ قابلة للتبادل معها، أي أنها تعبر عن الوجدان و المعنى نفسه.

هنا يستجيب المعلم بفهم للمشاعر الظاهرة لدى التلميذ، و لكنه قد لا يحسن الاستجابة للمشاعر الأعمق أو يخطئ تفسيرها مثال:

**التلميذ:** لماذا لا نتحدث شيء مشوق من أجل التعبير؟

**المعلم:** لقد اعتقدت أن هذا الموضوع يصادف هو في نفسك. (2)

---

(1) مجدي عزيز إبراهيم و محمد عبد الحليم حسب الله "التفاعل الصفّي مفهوم، تحليله مهاراته ص95.  
(1) المرجع السابق ص95.96.

يتبين من خلال هذا المستوى، أن العلاقة التي تربط بين أطراف العملية التعليمية تكون في هذا المستوى متدنية لدرجة يمكن لنمو العلاقات أن تسير نحو "البين شخصية" ففي هذا المستوى يبقى المعلم متجاهلاً لمشاعر المتعلم على الرغم من إصرار المتعلم على التعبير، لكنه يتصدى بالتجاهل من طرف المعلم.

**4. المستوى الرابع:** وهو أعلى مستوى يمكن أن يتوفر في الفصل الدراسي، التنمية علاقات "بين شخصية" بين المعلم و تلاميذه، و فيه تصنيف استجابات المعلم بصورة ملحوظة التلميذ في التعبير منه، و بذا يعبر المعلم عن مشاعر التلميذ بصورة أعمق من تعبير التلميذ عنها مثال:

**التلميذ:** لماذا لا نتحدث عن شيء، مشوق من أجل التعبير؟

**المعلم:** لقد أحسست أن ثمة شيئاً ما يضايقك، إني مسرور لأنك عبرت عن ذلك بصراحة.

في هذا المستوى نفهم أنه يوجد هناك تفاعل جدي بين أطراف العملية التعليمية، بحيث يوجد نوع من الاستجابات الفورية من قبل المعلم، لهذا يمثل هذا المستوى علاقة تفاعلية متبادلة دون أي اختلاف و تجاهل من الطرفين على حد سواء. (1)

---

(2) مجدي عزيز ابراهيم ومحمد عبد الحليم حسب الله، "التفاعل الصفي مفهومه، تحليله، مهاراته" ص

## \*المهارات اللغوية:

الاتصال اللغوي، لا يتعدى أن يكون بين متكلم ومستمع، أو بين كاتب وقارئ، وعلى هذا الأساس فإن اللغة فنونا أربعة: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، وهذه الفنون الأربعة، هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة ببعضها تمام الاتصال، وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، فالمستمع الجيد هو متحدث جيد بالضرورة، وقارئ جيد وكاتب جيد، والقارئ الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد، والكاتب الجيد لا بد به أن يكون مستمعا جيدا. (1)

**1) مهارة الاستماع:** هي طريقة للتعلم في المدرسة وخارجها، فمثلا يمكنك أن تتعلم في الفصل بالاستماع إلى شرح معلمك ومناقشات طلاب فصلك، ويمكنك أن تتعلم خارج قاعات الدرس، سواء أكننت في المنزل أو العمل أو الشارع، وذلك بالاستماع إلى المحاضرات والمناقشات والندوات وغيرها.

-والاستماع الجيد ليس مجرد الاستماع إلى الأصوات، وإنما الاستماع الجيد كالقراءة الجيدة عملية فعالة تتضمن أمور عدة، والمستمع الجيد هو الذي يفكر ويقيم باستمرار، ويقوم بربط كل ما يستمع إليه، ويحاول توظيفه في مواقف حياته المستقبلية، فنحن لا نضيع الوقت في الاستماع إذا أحسناه. (2)

**2) أهمية مهارة الاستماع:** لمهارة الاستماع أهمية في الحياة الاجتماعية والأسرية، بحيث يكون الأمر مزعجا، عندما تفشل في التواصل أو التحدث مع من تحدثه، أو عدم استطاعة الشخص الذي نحدث إليه على المشاركة عندما يوجه إليه الحديث، فكثير من الاختبارات، تشير إلى أن معظم الطلاب يفقدون ما يقارب نصف الأفكار الرئيسية والتفاصيل أثناء الاستماع، ذلك لأنهم لا يفهمون الأفكار المطروحة، أو بسبب عدم تطويرهم لمهارات

---

(1) علي أحمد مذکور "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق الطبعة الأولى 2009م، 1430هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص5"

(2) عبد الله على مصطفى "مهارات اللغة العربية" الطبعة الأولى 2002م/1430، الطبعة الثانية 2007، 1427هـ، الطبعة الثالثة 2010، 1430هـ، الطبعة الرابعة 2014، 1435هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص65.

الاستماع، وهذه الأخيرة هي مهارات دراسية يمكن تعلمها واستخدامها، لذا يتوجب في قاعة  
الدرس على المتعلم أن يتعمق في كل ما يقال، ذلك لأن معلميه وزملائه، سوف يقدمون مادة  
وشروحا قد لا يجدها في كتبه المدرسية، لأنه لا يمكنه الاعتماد دائما على مساعدة أصدقائه  
لمعرفة بعض النقاط التي فاتته في الفصل، فلا يمكن لآخر أن يستمع عنه، فتحسين مهارات  
الاستماع لديه ستؤدي بالضرورة إلى تحسين أعماله الدراسية، وعند استلامه لوظيفة ما فإنه  
يجب أن تستمع إلى تعليمات رئيسه ومناقشات وتقارير بعض العاملين، لأن عمله يعتمد  
بالضرورة على ذلك، والاستماع الجيد يزيد من كمية المفردات لدى المتعلم لأنه سوف  
يستمتع إلى كلمات جديدة، ويتعلم كيفية استخدامها. (1)

ولقد فرق العلماء بين السمع، والسمع والاستماع والإنصات:

- (أ) **السمع:** حاسة السمع وعضوها الأذن، وقد تطلق الحاسة على العضو.
- (ب) **السمع:** هو وصول الصوت إلى الأذن، دون قصد أو انتباه، إذ لا يستوعب السامع  
ما يقال وإنما تصله مقتطفات منه.
- (ج) **الاستماع:** هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع الانتباه، وهو الوسيلة  
الأكثر استخداما .بين وسائل الاتصال البشرية.
- (د) **الإنصات:** هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة الانتباه والتركيز  
على ما يسمع الإنسان، من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه. (2)

---

(1) عبد الله علي مصطفى "مهارات اللغة العربية ص 65، 66".  
(2) إياد عبد المجيد إبراهيم، "مهارات الاتصال في اللغة العربية" الطبعة الأولى 2011، مؤسسة الوراق  
للنشر والتوزيع ص 25.

### 3) مهارات الاستماع:

أ) مهارة التركيز.

ب) مهارة التمييز.

ج) مهارة الفهم.

د) مهارة المتابعة.

هـ) مهارة النقد. (1)

### 4) معوقات مهارة الاستماع:

- الشرود الذهني.

- الضجر والملل.

- ضعف الطاقة أو القدرة على الاستماع.

- التربص بالمتحدث وحب النقد. (2)

ومن خلال هذا كله نخلص إلى أن لمهارة الاستماع أهمية جد كبيرة العملية التعليمية، لذا وجب على القائمين على هذه العملية التربوية، تدريب المتعلمين على هذه المهارة لما له من علاقة وشيجة بالتحصيل المعرفي واللغوي، لذا لا بد من تدريب التلاميذ على الاستماع منذ وقت مبكر لأهميته ف عملية التعلم وفي أنشطة المجتمع والحياة بصفة عامة، فحقيقة إيصال المتعلم مع اللغة يتم من خلال الاستماع، بالرغم من أن هذه المهارة تواجه معوقات تحول دون تحقيقها، لكنها تعد ذا أهمية كبيرة في المسار التعليمي.

---

(1) محمد فوزي أحمد بني ياسين، "اللغة خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها"، الطبعة الأولى 2010، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، ص 109، 110 .

(2) إياد عبد المجيد إبراهيم، "مهارات الاتصال في اللغة العربية"، ص 27.

## 2) مهارة القراءة:

أ- مفهوم القراءة: لقد تطرق الكثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة ، فعرفها بعضهم بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينة، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة، وهي المعاني والاستنتاج والنقد والحكم وحل المشكلات.(1)

### ب- أهمية مهارة القراءة:

- اكتساب القارئ خبرات من خلال القراءة .
- اكتساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني والأفكار.
- القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين.
- تؤثر القراءة في بناء شخصية الإنسان إيجابيا.
- انتقال القارئ من مركز اجتماعي إلى آخر.

### ج- أنواع القراءة:

1) **القراءة الصامتة:** تتم بدون تحدث القارئ صوتا ظاهرا، إنما تمارس بالعين والفكر فقط، مركزا على الفهم الدقيق لما يقرأ، وهذا النوع من القراءة هو الأكثر شيوعا في الحياة، يمارسها الفرد بأشكال مختلفة.

### د- مهارات القراءة:

- القدرة على تحديد هدف القراءة (لماذا نقرأ).
- القدرة على مراعاة عادات القراءة.
- القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه.
- القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات.

---

(1) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، الطبعة الثانية 2009، دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان ص 35.

- القدرة على التعرف على دلالة علامات الترقيم.
- القدرة على تركيز الانتباه والاستمرار فيه.
- القدرة على فهم خصائص اللغة ودلالة تركيبها.
- القدرة على فهم معاني الكلمات.

#### ه- العوامل المؤثرة على القدرة:

- الطبع.
- أسلوب الكاتب.
- طريقة تنظيم المكتوب.
- القدرة على التركيز.
- الإرهاق.
- تحريك أعضاء النطق.
- المعوقات الخارجية<sup>(1)</sup>.

فالقراءة إذن نشاط عقلي، يستلزم بذل شخصية القارئ على المقروء وفهمه ثم انتقاده والتفاعل معه، وحين ذلك يمكننا القول أنه قارئ جيد، فمن خلال القراءة تتوسع خبرات المتعلم، وتنمي فيه النزعة الجمالية وترقية أذواقه وتدريبه على مهارة البحث في المعاجم اللغوية، لامتدادها بالثروة اللغوية اللازمة له.

### 3- مهارة التحدث:

أ - مفهومه: هو وسيلة لغوية يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه من أفكار، أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، والتحدث مقابل للاستماع، إذ أنها غالباً ما يقترنان في الموقف اللغوي.

---

(1) عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية" الطبعة الأولى 1423/2002هـ، والثانية 1427/2007، والثالثة 1430/2010هـ والرابعة، 1435/2014هـ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ص 101، 102.

ب - أهميته: يعتبر التحدث من أهم الوسائل الفعالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان،  
بغية تحقيق حياتنا الاجتماعية، لكنه بالرغم من

أهمية هذه المهارة اللغوية الكبيرة، إلا أن مدارسنا لا توليه العناية الكافية، بل أحيانا كثيرة  
تهمله، ولا تدرب الطلاب عليه.

### ج- مهارات التحدث:

- القدرة على تحديد هدف التحدث.
- القدر على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا.
- القدرة على التمييز عند النطق بين الحركات القصيرة والطويلة.
- القدرة على نطق الكلمات العربية نطقا صحيحا من الناحية الصرفية.
- القدرة على مراعاة آداب التحدث.
- القدرة على استخدام الوصل والفصل والوقف.
- القدرة على مراعاة المقام في اختيار المفردات والتعابير.
- القدرة على الضبط السليم للكلمات تبعا للموقف الإعرابي.
- القدرة على تقديم أفكار واضحة.
- القدرة على استخدام الأدلة المنطقية والشواهد.

### د) مواقف التحدث:

(1) الحوار: مواقف الحوار كثيرة ومتعددة، كالتحاور في جلساتنا العائلية أنا العمل مع  
الزملاء وغيرها، وحمل الحوار صورة عديدة وأشكال مختلفة كالمناقشة أو أسئلة وأجوبة.

(2) عرضي الموضوع: تتنوع مواقف الموضوع والتسلسل في مستواها، إن يمكن أن  
تقتصر على عرض وجهة نظر في دقائق معدودة في اجتماع عمل أو أمام مجموعة من  
الناس.

## ه) عوامل نجاح مهارة التحدث:

1- الثقة بالنفس.

2- الرغبة القوية في التحدث.

3- الإعداد.

4- التدريب.

5- تذكر الأفكار الرئيسية.

6- استخدام الحواس.

7- التكرار.

8- ربط الأفكار.<sup>(1)</sup>

ومن خلال هذه المهارة يمكننا القول أنه كلما أتاح المعلم للمتعلم فرصة للتحدث والتعبير كلما ساعده على تجنب الاضطرابات التي يمكن أن تؤدي إلى سمات سلبية، كالإنطوائية أو المشكلات اللغوية مثل: التلعثم واللجاجة والفأفة والتأتأة...

---

(1) عبد الله علي مصطفى، "مهارات اللغة العربية" ص 139، 140، 141، 142، 143، 152، 153، 154، 156، 157، 158.

#### 4 مهارة الكتابة:

أ- مفهوم الكتابة: هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة نقل الأفكار والأحاسيس إلى الآخرين، أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا، وللكتابة بعدان: بعد حثي آلي يتمثل باليد، والآخر عقلي، أما الأول، فيحتوي على المهارات الحركية الخاصة برسم حروف اللغة العربية ومعرفة التهجئة والترقيم، إذ يقصد به النواحي الشكلية الثابتة في اللغة العربية، وأما البعد العقلي فيجري العقل به مجموعة من العمليات المعقدة تنظم في عمليتين وهما: التحليل والتركيب، وتتمثل عمليات الكتابة في التخطيط والبناء والمراجعة.<sup>(1)</sup>

#### ب) أهمية الكتابة:

هي وسيلة من الوسائل المهمة في حفظ التراث ونقل العلوم والمعارف، لذا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على أن يتعلم أصحابه القراءة والكتابة فهي تعد وسيلة فاعلة للتنفيس عن خاطر، والمشاعر التي تجول في صدر الإنسان، وربما منعه الحياء أو الخوف من التصريح بها.

#### ج) المهارات الكتابية العامة التي يجب مراعاتها:

- ترابط الأفكار وتسلسلها فضلا عن الوضوح.
- البعد عند العامية، وعدم تكرار الكلمات أو الجمل، وتماسك العبارات وعدم تفككها.
- الابتعاد عن الأخطاء النحوية والصرفية والإملائية مع وضوح الخط وعلامات الترقيم.
- حسن الخط.<sup>(2)</sup>

---

(1) محمد فوزي أحمد بن ياسين، "اللغة خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها"، الطبعة الأولى، 2010، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، أربد، ص 125.

(2) إياد محمد عبد المجيد إبراهيم، "مهارات الاتصال في اللغة العربية"، الطبعة الأولى، 2011، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص 33، 34.

إن الكتابة والقراءة وجهة نظر لعملة واحدة وهي اللغة، بحيث لا يمكن للمتعلم أن يكتسب مهارات نظرية عن طريق ملاحظة الأشياء وأجزاء التجارب عليها فقط، دون تسجيلها وحفظها، وبناء على تلك المكانة التي تحتلها الكتابة، أصبح تعليم هذه المهارة وتعلمها عنصرا أساسيا في العملية التربوية ووظيفة أساسية في التعليم بمختلف مستوياته.

# الفصل الثالث: واقع العملية التعليمية (نموذج تطبيقي)

المبحث الأول: تمهيد "تعريف قواعد اللغة العربية"

المبحث الثاني : أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية

المبحث الثالث :تطبيق تدريس قواعد اللغة العربية في الطور الثانوي "الحال" أنموذجا

## تمهيد:

إن قواعد اللغة العربية تعد العمود الفقري لهذه المادة، فإلنشاء و المطالعة و الأدب و البلاغة و النقد تظل عاجزة عن أداء رسالتها، ما لم تقرأ و تكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية.

فعملية الاتصال اللغوي بين المتكلم و المخاطب تخضع إلى سلامة تلك القواعد، فالخطأ في الإعراب يؤثر من دون شك في نقل المعنى المقصود، و بالتالي يعجز المتلقي عن فهمه.

فالقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ أنها تعمل على تقويم السنة الطلبة، و تجنبهم الخطأ في الكلام و الكتابة و تعودهم على استعمال المفردات سليمة و صحيحة، فضلا عن صقلها الذوق الأدبي لدى الطلبة، و تعويدهم صحة الحكم، و دقة الملاحظة و نقد التراكيب. و تعمل القواعد أيضا على شحذ عقول الطلبة، و تدريبهم على التفكير المتواصل المنظم و تمكينهم من فهم التركيب المعقدة و الغامضة.

و تأتي أهمية القواعد من أهمية اللغة ذاتها، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، و لا تكتب كتابة صحيحة إلا بمعرفة القواعد الأساسية للغة، و إن أخطأ في الإعراب يؤثر في نقل المراد إلى المتلقي إلا أنه يجب أن لا نذهب في تعليم القواعد إلى أبعد من الأمام بالقواعد الأساسية اللازمة، و وجوب مراعاتها في لغة القراءة و الكتابة و التعبير، لأن القواعد وسيلة لضبط اللغة، و ليست غاية مقصودة لذاتها.(1)

---

(1) طحه علي حسين الدليمي و كامل محمود نجم الدليمي " أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية" الطبعة العربية الأولى: الإصدار الأول 2004. دار الشروق للنشر و التوزيع ص25.

## أهداف تدريس النمو في المرحلة الثانوية:

الفرض من تدريس النحو أو بالأحرى قواعد النحو في مرحلة الثانوية لا يختلف في النوع عنه في المراحل السابقة، إنما الاختلاف يمكن في الدرجة فقط.

- و من هنا يمكن أن نحصر أهداف تدريس قواعد النحو في المرحلة الثانوية في ما يلي:

- 1- تعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للتلاميذ إذ يحملهم ذلك على التفكير و إدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات و التركيب و الجمل و الألفاظ.
- 2- تعميق ثروتهم اللغوية، عن طريق ما يدرسونه من نصوص و شواهد أدبية، تنتمي أذواقهم، و تقدرهم على التعبير السليم كلاما و كتابة.
- 3- زيادة قدرة التلاميذ عن تنظيم معلوماتهم، و زيادة قدرتهم أيضا على نقد الأساليب التي يستمعون إليها أو يقرؤونها.
- 4- تعويد التلاميذ على دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم و ترقية ذوقهم الأدبي، فدراسة النحو تقويم على تحليل الألفاظ و الجمل و الأساليب، و إدراك العلاقات بين المعاني و التراكيب.<sup>(1)</sup>

و من هنا يتبين لنا أن لتدريس النحو أهمية كثيرة في مرحلة الثانوية ناهيك عن المراحل التي تسبقها بحيث تمكن المتعلم من الإطلاع على مختلف المعطيات و المعلومات التي لم يسبق له و إن تعرف عليها، زيادة على ذلك، تبحث فيه روح الإطلاع و الاكتشاف و المثابرة على اكتشاف حقائق و خبايا القواعد النحوية و تسهيل مساره الدراسي.

---

(1) علي أحمد مذكور "تدريس فنون اللغة العربية النظرية و التطبيق" الطبعة الأولى 2009م. 1430هـ دار المسير للنشر و التوزيع و الطباعة ص334.

" تدريس قواعد اللغة العربية " الحال أنموذجا "

المستوى: ج م ع ت

الوحدة التعليمية: الثامنة

التوقيت: ساعة

النشاط: النص التواصلي و روافده

الموضوع: رافد القواعد (المحال)

السند التربوي: الكتاب المدرسي ص 137

الكفاءة المستهدفة: أن يتعرف المتعلم على الحال و يوظفه

نوع التقويم	الطريقة+ المعيار الزمني	أنشطة المتعلم	أنشطة التعليم	وضعيات التعلم
تشخيصي	حوارية لمدة 02 دقيقة	الجواب: اسم مشتق يبين حالة صاحبه.	السؤال الموجه المتعلم: ماذا تعرف عن الحال؟	الانطلاق
تكويني	إلقائية لمدة 05 دقائق		الأمثلة: 1. يأخذون في استلهم هذا القول المعجز (موظفين) آياته في خطبهم و وصليلهم. 2. سار بين الأقسام (و هو يخاطبهم) بأسلوب يشق حجب الجهل و الوثنية.	
	إلقائية 10 د	قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء	القراءة النموذجية للأستاذ	بناء التعلمات
		ج2/.وظفوا آياته في خطبهم و وصليلهم، و اللفظة الدالة على ذلك موظفين	1.كشف معطيات القاعدة: س1/. عندما استلهم الفصحاء القرآن ماذا فعلوا؟ ما اللفظة التي بينت كيف استلهموا؟	

<b>تكويني</b>	<b>حوارية مدة 10 دقائق</b>	<p>هنا الياء لأنها جمع مذكر سالم</p>	<p>و ما علامتها؟ وكيف تعرب</p>
		<p>ج3./ صاحب الحال و أنواعه هي يأتي فاعلا أو نائب فاعل أو مبتدأ أو مفعول به أو مضاف إليه، وتعريف الحال هو اسم نكرة مشتق يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل.</p>	<p>س3./ كيف يسمى الاسم الذي بينت هيئته؟ ما أنواعه؟ عرف الحال</p>
		<p>ج4./ الجملة بينت كيف سار إليهم هي: (وهو يخاطبهم) وهي جملة اسمية، وهي في محل نصب حال.</p>	<p>س4./ عد إلى الجملة الثانية كيف سار الرسول صلى الله عليه و سلم بين الأقوام؟ ما الجملة التي بينت كيف سار إليهم؟ ما نوعها؟ ما محلها من الإعراب</p>
		<p>ج5./ الضمير العائد على الرسول صلى الله عليه وسلم هو: واو الحال و الضمير المستتر في يخاطب ويسمى الرابط.</p>	<p>س5./ حدد الضمير الذي يعود على الرسول صلى الله عليه وسلم وكيف يسمى هذا الضمير؟</p>
		<p>ج6./ حال جملة فعلية: (وقف الطالب يخاطب) حال شبه جملة لا تضيع عمره في الراحة.</p>	<p>س6./ أذكر أنواعا أخرى للحال.</p>

## 2/ ابني أحكام القاعدة:

أ - الحال: اسم نكرة مشتق يبين هيئة صاحبه عند وقوع الفعل، و يصح الاستغناء عنه غالبا مثل: طلع القمر صافيا، وقد لا يصح الاستغناء عنه، مثل: إنما الميت من يعيش يائسا.

ب صاحب الحال: وهو الاسم المعرفة الذي اتضحت هيئته عند وقوع الفعل، ويأتي الحال من:

- 1 -الفاعل: مثلك أتك الربيع الطلق يختال ضاحكا.
  - 2 -نائب الفاعل:مثل: يضرب الحديد ساخنا.
  - 3 -المبتدأ:مثل: محمد خطيبا يسحر الألباب. (حوارية 10د) (تكويني)
  - 4 -المفعول به: مثل: شربت الماء عذبا.
  - 5 -المضاف إليه مثل: عيش حياتك مستقيما.
- ج -أنواع الحال: تأتي الحال مفردة و جملة فعلية أو اسمية وشبه جملة طرف أو جار و مجرورا.

- 1 -الحال مفردة: تأتي الحال مفردة يطابق صاحبه في النوع و العدد مثل خرج الطالب المجتهد مسرورا.
- 2 - الحال جملة: تأتي جملة فعلية مؤولة بمفرد مثل: زرت الشاطئ و الصيف في أوله، ويجب أن تشتمل الحال الجملة على رابط بصاحبها و الرابط هو (واو الحال) أو الضمير أو هما معا مثل: سافرت و الليل مقمر.
- 3 -الحال شبه الجملة: تأتي جار و مجرور مثل: لا تضيع عمرك في الراحة.
- د- تعدد الحال: تتعد الحال جوازا بشرط ألا يفضل بينهما حرف عطف مثل: أعيش مقتنيا أثار الناجحين متشبيها بصفات الكرماء.

## 3/ أحكام موارد المتعلم و ضبطها:

أ - في مجال المعارف: أعين الحال و نوعها، و رابطها فيما يأتي:

		الأمثلة	الحال	نوعها	الرابط
استثمار و توظيف التعلم	حوارية 15 دقيقة	من لم يركب الأهوال مقتحما لن ينال الآمال حالما.	مقتحما حالما	مفردة	/
		أقدم على العمل و أنت واثق من النجاح	و أنت واثق	ج.اسمية	واو الحال
		إذا المرء أعيته المروءة نشئا فمطلبها كهل عليه شديد	ناشئا كهلا	مفردة	/

ب/ في مجال المعارف الفعلية:

ضع الحال و صاحبها في المكان المناسب من العبارات الآتية:

- لا يستقيم (الظل) و (العود) اعوج، (الأشجار مثمرة) عرضه للرمي بالحجارة
- أما المجدبة فلا يعيرها نظرة، تتباطأ حركة المياه حتى تكاد تتوقف عندما يمتد
- مجراها (واسعا)، الإنسانية هي أن يعيش (البشر أمين) القلة (موحدة) قوة
- (الكثرة متفرقة) ألا يقضي (المجتهد) وقته (مسوفا).

ج/ في مجال إدماج أحكام الدرس:

-اكتب فقرة تصف فيها مشهدا من لقاء موظفا الحال بأنواعها.

- من خلال هذا الدرس التطبيقي لقواعد اللغة العربية لموضوع "الحال" نلاحظ أن
- في مرحلة انطلاق الدرس تم الاستعانة بمهارة القراءة، و تطبيقها في الأمثلة بحيث كانت
- القراءة النموذجية للأستاذ، و قراءة بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء، فعملية القراءة
- بعض المتعلمين مع تصويب الأخطاء ، فعملية القراءة في هذه المرحلة بالذات تشمل الفهم و

الاستنتاج و النقد و أصوار الأحكام على المقروء من الأمثلة، لهذا يستلزم في هذه المرحلة على القارئ سواء المعلم أو المتعلم بذل جهدا ظاهر شخصية ليتعرف على المقروء و يفهمه ثم ينتقده، و يتفاعل معه، فقراءة الأمثلة، وهي بمثابة التمهيد للدرس أو المادة العلمية المراد تبليغها من قبل المعلم للمتعلم لذا فهي بمثابة مقبلات لوجبة رئيسية، فقواعد اللغة العربية هي أساسها، وركيزتها و العمود الفقري لها، فاللغة العربية بدون قواعد تضبطها لأساس لها، لذا فتلاحظ أن الدرس بدأه المعلم بمهارة القراءة النموذجية للأمثلة المطروحة لموضوع الدرس الذي هو الحال و كانت هذه المرحلة حوارية لمدة دقيقتين و إقائية لمدة 5 د.

- أما في المرحلة التي طلباتها، اكتشاف أحكام القاعدة حيث ثم الاعتماد فيها على النماذج بين مهارتي الكلام أو الحديث و مهارة الاستماع اللتان يمثلان الجانب الشفهي في اللغة و المحادثة و المناقشة بين أطراف العملية التعليمية (المعلم و المتعلم) و اكتشاف أحكام قاعدة موضوع الدرس أو المادة التعليمية الذي هو "الحال" وذلك بتطبيق جملة من الأسئلة قابلتها جملة من الأجوبة فهنا في هذه المهارة التي هي الكلام هناك نوع من الاستفسار على معلومة و التقصي فيها، و ذلك بالتدرج إلى أن وصل المعلم بالمتعلم إلى بر اكتشاف القاعدة النحوية التي تضبط موضوع الدرس فمهارة الكلام و الحديث قد أكسبت المعلم القدرة على امتلاك أو نقل المعلومات و الأفكار التي تعتمد في الذهن، فكلتا من مهارة الاستماع و الكلام كانت متبادلتان من قبل أطراف العملية التعليمية، حيث كان السؤال من طرف المعلم و الاستماع لها من قبل المتعلم ثم انقلب الوضع و أصبح المعلم مستمع للإجابة الملقاة من طرف المتعلم الذي أصبح يتحدث أو متكلم و معبر عن الإجابة عن الأسئلة التي طرحت عليه، فمهارة الاستماع تعتبر طريقة من طرائق التعلم، فمن خلالها يكتب المتعلم المعرفة و المعلومة، لذا نلاحظ أن في مرحلة اكتشاف أحكام القاعدة النحوية، كانت هناك نوع من الحوار المتبادل بين المعلم و المتعلم ذلك بغية الوصول في نهاية المطاف إلى قاعدة متفق عليها و معلومة صحيحة تقبل الترسخ في الذهن، وكان كل هذا في مدة زمنية تجاوزت أو بالأحرى بلغت 10 دقائق.

أما في مرحلة بناء أحكام القاعدة، فأعتمد على مهارة الكتابة، بحيث تم فيها كتابة النتائج و الأحكام المتوصل إليها من المرحلة السابقة و ذلك بكتابة تعريف الحال و صاحب الحال و أنواع الحال و أخيرا تعدد الحال، فكتابة القاعدة النهائية تعتبر المرحلة المهمة من الدرس، لأنها تمكن الطالب المتعلم من ترسيخ و تدوين المعلومات التي تلقاها من قبل المعلم، لكي تكون أكثر ترسخا في الذهن و يمكنه اللجوء إليها وقت الحاجة و الضرورة إليها.

- وصولا بالمتعلم إلى مرحلة النهائية لترسيخ أكثر فاعلية للمعلومات المكنية و هي مرحلة أحكام الموارد التعليمية و ضبطها، و ذلك من خلال التطبيق عليها، بالإتيان بالتمارين نموذجية، على موضوع الدرس (الحال) فهنا في هذه المرحلة، ثم الاعتماد على مهارتي الاستماع و الكتابة، بعد الاستماع لنوع الأمثلة المدونة، ثم تحديد الحال، و نوعها و الرابط ثم تدوين الأمثلة على الدفاتر، فهنا تم استثمار و توظيف التعلمات التي تلقاها المتعلم من المعلم، و توظيفها على أرضية الواقع، ذلك بالإتيان بأمثلة و تحديد المطلوب فيها، بحيث تنوعت الأمثلة من جمل فعلية و اسمية و غيرها، كل هذا في مجال المعارف أما بالنسبة لمجال المعارف الفعلية، فكان الاعتماد الأكبر على مهارة الكتابة، بحيث كان المطلوب و صاحبها في المكان المناسب و ذلك من خلال العبارات، و كان الرد من قبل المتعلم من خلال توظيف لمهارة الكتابة، بكتابة الحال و صاحبها في مكان الفراغات الموجودة في الفقرة.

- و أخيرا و في نهاية الدرس التطبيقي طلب المعلم من المتعلمين بكتابة فقرة للقاء، موظفين فيها الحال بأنواعها، و ذلك مدرجا تحت عنوان في مجال إدماج أحكام لدرس، معتمدين في ذلك على مهارة الكتابة الفنية لأن هذه الأخيرة هي بمثابة تواصل مع الآخرين، مما تتيح فرصة تبادل الأفكار و القيم و المبادئ، لهذا نجد أن هذه المهارة قد اعتمدت كبيرا بالنظر إلى المهارات اللغوية السابقة، فهنا في هذه المرحلة من التطبيق استعمل الطالب المتعلم مهارة التعبير و كذلك معتمدا على مهارة الكتابة، فهو قد مزج بينهما، بغية الوصول إلى متبعاه الذي يتمثل في

كتابة فقرة بسيطة موظفا خلالها موضوع الدرس الذي هو "الحال" و أنواعه،  
فالكتابة أداة يستعملها الطالب أو المتعلم ليعبر عن أفكاره و مشاعره و أحاسيسه  
التي تجول في نفسه، و تكون على وجهة في حكم الناس عليه، و فيها استعمل  
بعدان، بعد حسي ألي يتمثل بالكتابة باليد، و الأخر عقلي، أما الأتي فيحتوي  
على المهارات الحركية الخاصة يرسم حروف اللغة العربية.

خاتمة

## الخاتمة:

وأخيرا وليس آخرا، يعتبر فعل التواصل البيداغوجي بصفة خاصة والتدريس بصفة عامة، نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن فعل التدريس، مجموعة الأفعال التواصلية، والقرارات التي يتم استغلالها، وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

كما أن التدريس أو التواصل البيداغوجي، عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه منة تعلم ممارسة سلوك معين، أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك وفق شروط محددة، التي يقصد بها متطلبات حدوث التعلم الخاصة بالمتعلم وأخرى بالمعلم ومتطلبات خاصة بالموقف التدريسي وأخرى بالمادة العلمية وأخيرا متطلبات التعلم الجيد.

ولهذا الأخير أي فعل التواصل أو التدريس، استراتيجيات منقسمة بين ما هو حديث وآخر قديم من بينها المحاضرة، المناقشة، والاستقرائية، التلقينية.... الخ.

كما له فنيات ومهارات أساسية تتمثل في مهارة التعزيز، مهارة استخدام الوسائل التعليمية، ومهارة الإلقاء، ومهارة التخطيط للتدريس، مهارة العرض والتواصل ومهارة إثارة تفكير التلاميذ باستخدام أسئلة مفيدة، ومهارة تقويم التلاميذ، ومهارة الإدارة الصفية وحفظ النظام والمتابعة اليقظة، وعدم السخرية في التعامل مع المتعلم وتنويع أساليب التدريس بما يناسب الأهداف التعليمية.

وفي النهاية، يمكنني القول بأنه، لو تسنت لي فرصة الدراسة مستقبلا، على مستوى الدكتوراه، لكان علي فتح مشروع بحث في التربوي البيداغوجي، خاصة على مستوى الفعل التدريسي، كما ينبغي أن تتوه الدراسات والبحوث الأكاديمية بضرورة البث في هذا الموضوع لتعمل على رصد واقع متغيراته سعيا للوقوف على شروط وعوامل كفاءته وجودته، بمثل عنوانين من قبيل:

- كفاءة المعلم أو المدرس في ضوء معايير الجودة.

- كفاءة المعرفة المدرسية في ضوء معايير الجودة.

- كفاءة المتعلم في ضوء معايير الجودة.
- محاولة تأصيلية لتطبيق المهارات اللغوية في الدروس النحوية (مهارة القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع).
- مدى مصداقية المعلم في تبليغ الرسالة العلمية.
- الشروط الواجب توفرها في المتعلم.

قائمة المصادر

والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

- ❖ معجم المعاني الجامع، معجم عربي - عربي.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات "ديوان المطبوعات الجامعية" الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط 07، 2009.
- إياد عبد المجيد إبراهيم "مهارات الاتصال في اللغة العربية" مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
- العربي فرحاتي، "أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، دراية ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية"، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر.
- بدوي أحمد محمد الطيب، "المهارات الغوية للمعلم (تعلم ذاتي)"، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، دار الجامعة الجديد، 2012،
- هادي نهر "الكفايات التواصلية والاتصالية دراسات في اللغة والإعلام"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2003 / 1424هـ.
- حسين عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، 2000، مركز الإسكندرية للكتاب، 42 شارع الدكتور مصطفى مشرفة.
- حارث عبود "الاتصال التربوي" تقديم نرجس حمدي، دار وائل للنشر والتوزيع، شارع الجمعية العلمية الملكية الأردن، عمان، ط1، 2009.
- طحه علي حسين الدليمي وكامل محمود نخدم الدليمي "أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية" دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول، 2004.

- صالح بلعيد "دروس في اللسانيات التطبيقية" دار هومة، ط1.
- عامر علي "الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، وسط البلد، شارع الملك حسين، ط1، 2011.
- عبد الحق منصور "صفات المعلم الإنتاجية" دار الغرب للنشر والتوزيع، ط3.
- عبد القادر مراد، "معلم الصف وأصول التدريس الحديث"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2005.
- عسوس محمد "مقاربة التعليم والتعلم بالكفاءات"، دار الأمل، تيزي وزو، ط1، 2012.
- عبد الله علي مصطفى "مهارات اللغة العربية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع ط1، 2012 / 1423 هـ، ط2، 2007 / 1427 هـ، ط3، 2010 / 1430 هـ، ط4، 2014 / 1435 هـ.
- علي أحمد مذكور، "تدريس فنون اللغة العربية النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009 / 1430 هـ.
- فهد خليل زايد، "أساليب تدريس اللغة العربية" بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط2، 2009.
- خليل إبراهيم شبر وعبد الرحمن حامل وعبد الباقي أبو زيد "أساسيات التدريس" دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان شارع حسين ط1، 1435، 2014.
- ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف "طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة"، دار المناهج للنشر والتوزيع ط1، 1425، 2005.
- مجدي عبد العزيز إبراهيم، ومحمد عبد الحليم حسب الله "التفاعل الصفي مفهومه، تحليله، مهاراته"، علم الكتب للنشر والتوزيع، ط2، 1426 هـ / 2005 م.
- محمد فوزي أحمر بني ياسين "اللغة، نشأتها- خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها"، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، الأردن، أربد ط1، 2010.

- محمد سليمان فياض الخزاعلة، حسين عبد الرحمن السختي، عبد الله بن جمعة الشقصي عساف عبد ربه الشويكي "الاستراتيجيات التربوية ومهارات الاتصال التربوي"، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1432 /2011هـ.
- محمد حسن عطية "المناهج الحديثة وطرائق التدريس"، دار المناهج، عمان، 1430 /2008هـ.
- مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، فيفري 2014.
- الشبكة العنكبوتية:

التلميذ <http://www.almaany.com/or/dict>

# فهرس الموضوعات

# الفهرس

- شكر
- إهداء
- مقدمة..... أ
- مدخل..... 8
- الفصل الأول: التواصل و التفاعل البيداغوجي.
- المبحث الأول: مفهوم التواصل البيداغوجي (حالاته و معيقاته)..... 19
- المبحث الثاني: أشكال التواصل البيداغوجي و أنواعه..... 30
- المبحث الثالث: الحلول المقترحة لتجاوز عوائق التواصل البيداغوجي..... 37
- الفصل الثاني: فنيات التواصل أو التدريس و مهاراته البيداغوجية
- المبحث الأول: طرق التدريس أو التبليغ التربوي التواصلية..... 42
- المبحث الثاني: فنيات التدريس و مهاراته..... 52
- المبحث الثالث : المهارات اللغوية..... 67
- الفصل الثالث : واقع العملية التعليمية (نموذج تطبيقي)
- المبحث الأول: تمهيد "تعريف قواعد اللغة العربية"..... 77
- المبحث الثاني: أهداف تدريس النحو في المرحلة الثانوية..... 78
- المبحث الثالث: تطبيق تدريس قواعد اللغة العربية في الطور الثانوي "الحال"  
أ نموذجاً..... 79
- الخاتمة..... 87
- قائمة المصادر و المراجع..... 90
- الفهرس